فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ 15 نوفمبر/ تشرين الثاني 2025 Saturday 15 November | العدد 6215 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS | فلسطين أون لاين

20070503

حماس: المنخفض الجوي فاقم معاناة النازحين

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن المنخفض الجوي الذي يضرب قطاع غزة، فاقم المأساة الإنسانية التي يعيشها مئات الآلاف من النازحين، وسط استمرار مماطلات الاحتلال في السماح بدخول المساعدات الإنسانية، والخيام والكرفانات. ولفتت حماس إلى أن المخيمات تحولت إلى برك من الوحل، في حين وجدت آلاف الأسر نفسها بلا مأوى يحميها من برد الشتاء، في مشهد يجسد حجم المعاناة المتفاقمة التي يمر بها

3

رغم الحواجز والتضييق.. عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة بالأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف المصلين أمس، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، على الرغم من استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في فرض إجراءاتها التعسفية وعرقلة وصول الفلسطينيين إلى المسجد.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال نصبت حواجز عند باب الأسباط وفتشت الشبان عند باب الساهرة، في محاولة متكررة منذ أسابيع لمنعهم من الوصول إلى الأقصى وأداء الصلاة.

2

الاحتلال يفرج عن جثامين 15 شهيدًا ضمن صفقة التبادل

غزة/ فلسطين:

أفرج جيش الاحتلال الاسرائيلي أمس، عن جثامين 15 شهيدًا من قطاع غزة، ضمن صفقة التبادل مع المقاومة.

وذكرت مصادر طبية، أن قوات الاحتلال سلمت جثامين 15 شهيدًا كانت محتجزة، وذلك عبر الصليب الأحمر الدولي، ووصلت لمستشفى ناصر الطبي في خان يونس جنوبي القطاع.

وهذه هي الدفعة الثامنة من جثامين الشهداء التي تسلمها قوات الاحتلال منذ اتفاق وقف إطلاق النار بغزة، بتاريخ العاشر من أكتوبر المنصرم.

3

دفن شهداء مجهولي الهوية في دير البلح أمس (فلسطين)

الشتاء يطرق أبواب خيام النازحين والأمطار خارج الحسابات

غزة/ عبد الله التركماني:

كانت الساعة تقترب من السادسة صباحا عندما بدأت خيمة عائلة أبو رامي عليان في حي الرمال الغربي تنهار تحت وقع المطر. في البداية كانت قطرات متناثرة تتسرب من سقف خيمته الممزّق، لكن بعد دقائق تحوّل كل شيء إلى سيلٍ يغزو المكان بلا رحمة.

4

كارثة جديدة في غزة..
الأمطار تُغرق مراكز الإيواء والنازحون بلا مأوى

غزة/ فلسطين:

قال جهاز الدفاع المدني بغزة، أمس، إن خيامًا ومراكز إيواء للنازحين في مناطق مختلفة من القطاع غرقت منذ ساعات الليل بمياه الأمطار، في مشهد يزيد من تفاقم الواقع المعيشي المأساوي للفلسطينيين الذين يعانون أصلاً آثار الحرب والحصار.

وتتأثر الأراضي الفلسطينية بمنخفض جوي مصحوب بكتلة هوائية باردة وأمطار غزيرة وعواصف رعدية أحيانًا، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية "وفا" عن دائرة الأرصاد الجوية.

وقال محمود بصل، المتحدث باسم الدفاع المدني، إن ارتفاع منسوب المياه وصل في بعض ساحات مراكز الإيواء إلى أكثر من 10 سنتيمترات، ما تسبب بغرق

4

مواطنون يحاولون تصريف مياه الأمطار بعد غرق خيامهم (فلسطين)

من شارع الإنترنت إلى منصة التفوق: طلاب التوجيهي يصنعون المعجزة

غزة/ مريم الشوبكي:

كانت أصوات أناشيد الفرح تتردد في أحياء مدينة غزة المثقلة بالحزن، صبيحة يوم الخميس، يوم إعلان نتائج الثانوية العامة. دقّات طبول فرق "فدعوس" ومزاميرها كانت تخترق الأزقة والبيوت، بحثًا عن الناجحين، وانتزاعًا للحظة فرح صغيرة من قلوب أثقلتها شهور الحرب والفقد والنزوح.

بين الركام والبيوت المهدّمة ومراكز الإيواء، تشبّث الناس بأي لحظة سعادة، وكأن النجاح في هذا العام الاستثنائي إعلان حياة في وجه الخراب.

ورغم أن الحرب حرمت آلاف الطلبة من عامهم الدراسي الطبيعي، فإن كثيرين تمسّكوا بالأمل ونجحوا في أن يصنعوا لأنفسهم قصة تستحق أن تُروى، وسط كل ما

5

مصطفى جبر.. الأول على رفح والثاني على غزة رغم النزوح والفقد

خان يونس/ محمد الأيوبي:

حقق الطالب مصطفى جبر من مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، إنجازًا استثنائيًا بحصوله على الترتيب الأول على رفح والثاني "مكرر" على مستوى قطاع غزة في امتحانات الثانوية العامة – الفرع العلمي، رغم فقدانه منزله ونزوحه إلى خيمة يعيش فيها منذ نحو عام ونصف العام، مع انقطاع الخدمات الأساسية وانتشار المجاعة.

5

حرب غزة تعيد حالة الشاب السكافي الصحية للوراء

غزة/ فاطمة العويني:

لم تكد عائلة الشاب مؤمن السكافي تتنفس الصعداء بعد أن بدأت حالته الصحية بالتحسن البطيء، حتى جاءت حرب الإبادة على غزة لتنهك ما تبقى من المنظومة الصحية، فتتدهور حالته من جديد، وتزداد

5

«شكّلت نقطة تحول في طبيعة الصراع»

13 عامًا على اغتيال القائد الجعبري ومعركة «حجارة السجيل»

غزة/ فلسطين:

وافقت أمس، الذكرى الثالثة عشرة لمعركة "حجارة السجيل" التي خاضتها فصائل المقاومة في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ففي 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012، اغتال جيش الاحتلال نائب القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة (حماس) أحمد الجعبري، إثر استهدافه مع مرافقه في غارة جوية حينما كانا يستقلان سيارة وسط غزة.

وخلال عدوانه، قتل جيش الاحتلال 175 مواطنًا، منهم 43 طفلًا و18 مسنًا، فيما أصيب 1222 آخرين، بينهم 431 مواطناً و207 سيدات و88 مسنًا، في المقابل اعترف الاحتلال بمقتل خمسة إسرائيليين بينهم

3

انطلاق أول بطولة لكرة القدم "البتر" بعد وقف إطلاق النار

غزة/ مؤمن الكحلوت:

أعلنت جمعية فلسطين لكرة القدم "البتر" إطلاق أول بطولة لها بعد إعلان وقف إطلاق النار، وتحمل اسم "الأمل"، وذلك يوم الاثنين المقبل على ملعب نادي اتحاد دير البلح وسط قطاع غزة، برعاية مؤسسة دينيز فيناري التركية. ويشارك في البطولة نحو 50 لاعبًا من مختلف مناطق القطاع، بينهم من تعرّض لبتر في القدم خلال حرب الإبادة الأخيرة.

وقال شادي أبو عرمانة، المدير الفني لمنتخب كرة القدم "البتر" المشرف العام على البطولة، إن 10 أطفال تحت سن 15

7

الظهر 11:27 | العصر 2:23 | المغرب 4:47 | العشاء 6:06 | فجر غد 4:40 | الشروق 6:11

القدس 17:12 | رام الله 17:12 | يافا 22:17 | غزة 22:17 | الناصرة 21:13

دولار أمريكي= 3.23 شيقل | دينار أردني= 4.56 شيقل

رغم الحواجز والتضييق.. عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة بالأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف المصلين أمس، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، على الرغم من استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في فرض إجراءاتها التعسفية وعرقلة وصول الفلسطينيين إلى المسجد.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال نصبت حواجز عند باب الأسباط وفتشت الشبان عند باب الساهرة، في محاولة متكررة منذ أسابيع لمنعهم من الوصول إلى الأقصى وأداء الصلاة.

كما أوقفت قوات الاحتلال عددًا من الشبان قرب باب العامود ومنعتهم من دخول المسجد، في مشهد يتكرر كل جمعة ضمن سياسة التضييق على المصلين.

ورغم هذه الإجراءات، تمكن المصلون من الوصول إلى المسجد وأداء صلاة الجمعة، مؤكدين صمودهم وإصرارهم على ممارسة شعائرهم الدينية في المسجد الأقصى.

أمريكا تجدد مهاجمة "الجنائية الدولية" بسبب ملاحقتها قادة الاحتلال

نيويورك/ وكالات:

جددت الولايات المتحدة موقفها الرافض لأي خطوات أو إجراءات تتخذها المحكمة الجنائية الدولية ضدها أو ضد أي من حلفائها ولا سيما الاحتلال، مؤكدة أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام ما وصفته بالتجاوزات لاختصاصها.

وقال السفير جيف بارتوس، ممثل الولايات المتحدة لشؤون إدارة وإصلاح الأمم المتحدة في نيويورك، إن الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في السادس من شباط/ فبراير جاء ليؤكد بشكل واضح وقاطع معارضة واشنطن لأي تحرك تتخذه المحكمة الجنائية الدولية ضدها أو ضد أي من حلفائها، وفي مقدمتهم الاحتلال.

وأوضح بارتوس أن القرار جاء ردا على ما وصفها بـ"الإجراءات غير المشروعة" التي أقدمت عليها المحكمة بحق موظفين أمريكيين وبعض الحلفاء الذين لم يوافقوا على اختصاص المحكمة، معتبرا أن استمرار تلك الخطوات "يمثل سابقة خطيرة تهدد بانتهاك مبدأ سيادة الدول وتقوض الدور الحيوي الذي تقوم به الولايات المتحدة في مجالي الأمن القومي والسياسة الخارجية".

يذكر أن الإدارة الأمريكية أعلنت في 20 آب/أغسطس الفائت فرض عقوبات على عدد من قضاة المحكمة الجنائية الدولية بسبب "مواقفهم المناهضة للاحتلال"، عقب رفضها إلغاء مذكرات الاحتلال بحق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير حربه السابق يؤآف غالانت.

وأضاف بارتوس: "لن تقف الولايات المتحدة مكتوفة الأيدي بعد الآن وتسمح بحدوث هذا"، مشيرا إلى أن استجابة واشنطن جاءت "متناسبة مع تنامي ما وصفه بالتهديد الذي تمثله المحكمة الجنائية الدولية لمصالحها".

وكانت حذرت رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة من أن الترهيب والعقوبات المفروضة على المحكمة الجنائية الدولية تعد "اعتداءات على مبادئ القانون الدولي ذاتها".

وجاءت تصريحات أنالينا بيربوك خلال مناقشة الجمعية للتقرير السنوي للمحكمة الجنائية الدولية، الثلاثاء، في ضوء العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على القضاة والمدعين العامين هذا العام.

ويمكن أن تشمل العقوبات ضد المحكمة الجنائية الدولية منع الوصول إلى الممتلكات أو الأصول في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى حظر السفر.

وأشارت بيربوك إلى أن المحكمة تأسست على مبدأ أن "العدالة واجب عالمي"، لكن مهمتها لم تنجز بعد.

وقالت رئيسة الجمعية العامة: "لأكثر من عقدين، واجهت المحكمة الإفلات من العقاب، وأثبتت أنه حتى في أحلك اللحظات، لا تزال المساءلة ممكنة". وأضافت: "لكن اليوم، وبينما نشهد فظائع لا تزال تهز ضمير الإنسانية، يتضح جليا أن مهمة المحكمة لم تكتمل بعد".

أبرزت رئيسة الجمعية العامة أهمية التعاون الدولي في التحقيقات والاعتقالات وتنفيذ أوامر الاعتقال، فضلا عن ضرورة الاستقلال لضمان مقاضاة الجرائم بموجب نظام روما الأساسي؛ المعاهدة الدولية التي أسست المحكمة.

47 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:

تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، وسُجل 74 عملاً مقاوماً نوعياً وشعبياً ضد جنود الاحتلال والمستوطنين، وفق ما رصده مركز معلومات فلسطين "معطى".

وأشار المركز إلى أن الفترة بين 2025-11-7 حتى 2025-11-13 شهدت تنفيذ عمليتي إطلاق نار، إلى جانب عمليتي تفجير عبوات ناسفة.

كما تضمنت أعمال المقاومة 12 عملية صد لاعتداءات المستوطنين في مناطق مختلفة بالضفة الغربية، إلى جانب الإضرار بمركبتين للمستوطنين، واندلاع 51 مواجهة بين الشبان وقوات الاحتلال تضمنت إلقاء حجارة.

وشهدت الفترة نفسها خروج 5 مظاهرات شعبية منددة بانتهاكات الاحتلال وعدوان المستوطنين المتصاعد على الفلسطينيين وممتلكاتهم.

خبراء: فلسطين تدفع ثمن الفرقة.. ولا بديل عن إعادة بناء مؤسسات القرار

إسطنبول/ فلسطين:

تواصلت في إسطنبول أعمال ملتقى الحوار الوطني الفلسطيني، فقد عقدت جلسة بعنوان "دور فلسطينيي الخارج" أدارها رئيس جمعية الحنونة الثقافية الشعبية موسى صالح، وشارك فيها عدد من الباحثين والخبراء.

وقال المدير العام لمركز القدس للدراسات السياسية، عريب الرنتاوي، إن الضغط الشعبي الفلسطيني والميداني خلال الحرب الأخيرة كان العامل الحاسم في تغيير مواقف دولية كبرى، مضيفًا: "من لم تهزه سنوات من الحرب والإبادة لن يهزه شيء بالعالم فقد هزم صمود الفلسطينيين على الأرض الاحتلال وحلفاءه، حتى رضخ العالم أمام قوة الإرادة الشعبية".

وأكد الرنتاوي أن الانقسام هو الثمن الأكبر الذي تدفعه القضية الفلسطينية اليوم، مشددًا على أن المسؤولية عن الوحدة الوطنية تقع على جميع القوى، وأضاف: "القضية الفلسطينية تدفع ثمن الفرقة، وإذا كانت فتح العمود الفقري الأول، فإن حماس تمثل العمود الفقري الثاني للمشروع الوطني".

وتحدث الرنتاوي عن مسار طويل من الفشل في إصلاح منظمة التحرير، قائلاً: "حضرت أول اجتماع للإصلاح عام 1983 وحتى اليوم لم نتقدم خطوة حقيقية، وكلما تحدثنا عن الإصلاح زادت الأمور سوءًا"، واعتبر أن وجود كل الطيف الفلسطيني في القاعة يمثل فرصة نادرة، مضيفًا: "إذا لم تفعلوا أنتم ما يجب فعله، فلن يحدث شيء، المؤتمر قطع شوطًا كبيرًا، ويجب استثمار هذا الزخم".

من جانبه، تناول الباحث والأكاديمي عبد الحميد صيام دور فلسطينيي الخارج، مشيرًا إلى أن اختيار ممثلي الجاليات كان يتم تاريخيًا على أساس الولاء لمنظمة التحرير أو الانتماء العشائري، من دون وجود صوت حقيقي يعكس إرادتهم، وقال: "منظمة التحرير قامت بتجميع العشائر والولاءات حولها، بينما بقي تمثيل الفلسطينيين في الخارج بعيدًا عن المعايير الديمقراطية".

وختم المتحدثون بالتأكيد على أن أي إعادة بناء للمنظومة السياسية الفلسطينية يجب أن تبدأ من إصلاح آليات التمثيل، وتوسيع المشاركة، وتأسيس بنية قرار وطني مشتركة تشمل الداخل والشتات.

بين الفقر والبطالة.. عمال الضفة الغربية يدفعون ثمن إغلاق الداخل المحتل

رام الله/ فلسطين:

منذ أن أغلقت سلطات الاحتلال أبواب الداخل المحتل في وجه العمال الفلسطينيين، تحوّل رزق عشرات الآلاف منهم إلى انتظارٍ ثقيل على المعابر المغلقة، وقلقٍ يومي داخل بيوتهم في الضفة الغربية، فهؤلاء الذين كانوا ينهضون قبل الفجر ليؤمّنوا قوت أسرهم، وجدوا أنفسهم فجأة بلا عمل ولا دخل، في حين بدأت الأسواق المحلية تفقد حيويتها شيئًا فشيئًا.

ومع توقف تدفق ملايين الشواكل التي كانت تُضخ يوميًا من أجور العمال، تتفاقم الأزمات المعيشية، وتتسع دوائر الفقر والديون، في مشهدٍ يعكس عمق الترابط بين معيشة العامل الفلسطيني واستقرار الاقتصاد في الضفة الغربية، وبين الحصار المفروض والبطالة المتصاعدة، يدفع عمال الضفة أثمانًا مضاعفة من قوتهم واستقرار أسرهم.

يقول أحمد عودة (45 عامًا) من مدينة طولكرم، شمالي الضفة الغربية، والذي كان يعمل في مجال البناء: "كنت أعمل داخل الخط الأخضر منذ أكثر من عشرين عامًا، أعود كل أسبوع بما يكفي لإعالة أسرتي المكونة من سبعة أفراد، لكن منذ الإغلاق لم أجد عملًا يومًا واحدًا؛ تراكمت الديون، وأطفالي باتوا يطلبون أشياء بسيطة لم أعد أستطيع تأمينها".

أما سامي صوالحة (39 عامًا) من مدينة نابلس، والذي كان يعمل في ورشة نجارة في الداخل، فيروي بصوت يغلبه الإحباط: "كنا نكسب بعرقنا، لا نطلب المساعدة من أحد، الآن أقف في طوابير الجمعيات الخيرية لأحصل على كيس طحين أو حليب لأطفالي؛ أصعب ما في الأمر أنك تشعر أنك أصبحت عبئًا على غيرك".

وفي جنين، يحكي محمود جرادات وهو أب لخمسة أبناء عن ظروفه الصعبة التي يعيشها نتيجة انعدام فرص الوصول إلى مكان عمله في الداخل؛ وبعد ان بات عاجزا علن الحصول على عمل في الضفة الغربية المشبعة بالبطالة والفقر "الإغلاق لم يقطع رزقي فقط، بل قطع أملي، حاولت أن اعمل في الضفة، لكن الفرص قليلة، بل تكاد تكون شبه معدومة، الأعمال قليلة، والأجور لا تكفي حتى للمواصلات".

ويشير الشاب الثلايني فؤاد نصاصرة الى إنّ الأغلبية الكبيرة من العمال الذين عملوا في الداخل برمجوا حياتهم على نمط معين؛ قائم على الرفاهية والاكتفاء الذاتي الكامل، بل أن اكثرهم قطع على نفسه التزامات من منطلق انتظام عمله وارتفاع الأجور؛ ومع إغلاق الاحتلال الطريق والسبل أمامهم، وجد الجميع أنفسهم أمام كارثة بعد أن باتوا عاجزين عن الوفاء بالتزاماتهم المالية".

ولعل التجار وأصحاب المصالح التجارية هم شريحة كبيرة من المتضررين نتيجة تعطل عمال الداخل، كما يقول التاجر محمد الأغبر من نابلس، والذي يملك محلا للمفروشات فيقول: "مع تعطل عمال الداخل، وتراجع الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية، وتزامنا مع الأزمة المالية، اضطرت الكثير من المحال الى إغلاق أبوابها بعد أن أغرقت بالديون والالتزامات المالية، وتراجع حجم الزبائن فيها بشكل لافت".

وأردف: "كان عمال الداخل يشكلون رافدا أساسيا لعمل الأسواق الفلسطينية، ومع توقف عملهم تأثرت المصالح التجارية الى درجة أن بعضها اضطر إلى إغلاقها، أو تسريح عدد كبير من العاملين فيها، وتقليص حجم الإنتاج، الأمر الذي ضاعف من الوضع الاقتصادي المتأزم أصلا في الضفة منذ سنوات".

ويشير الخبير الاقتصادي طارق الحاج إلى أنه مع توقف العمل لدى الالاف من العمل في الداخل المحتل، انخفضت السيولة النقدية التي كانت تُضخ يوميًا في الأسواق المحلية بملايين الشواكل، الأمر الذي أصاب قطاعات واسعة بالشلل.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد "فتجار الجملة يشكون من تراجع المبيعات، والمحال الصغيرة تقلّص ساعات عملها، فيما اضطر كثيرون إلى إغلاق متاجرهم مؤقتًا بسبب ضعف الإقبال وارتفاع الديون.

أما على الصعيد الاجتماعي يقول الحاج: "فقد باتت الأسر العاملة أكثر هشاشة، إذ تزايدت معدلات الاقتراض، وتراجع الإنفاق على التعليم والعلاج، وظهرت أنماط جديدة من الفقر تعتمد على المساعدات والطرود الغذائية".

ونبه الحاج الى أنّ جزء كبيراً من العمال غارق الآن في الديون والشيكات، ويواجهون خطر الحبس نتيجة عدم القدرة على الوفاء بها، كونهم ألزموا أنفسهم وقت الرخاء والعمل قبل سنوات؛ ليجدوا أنفسهم أمام واقع جديد بإغلاق الباب أماهم، ومنعهم من الدخول للداخل وخصوصا بعد احداث السابع من أكتوبر".

وبحسب إحصائيات الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين، فإن معدل البطالة ارتفع بشكل كبير في المجتمع الفلسطيني، حيث يصل عدد العاطلين عن العمل حاليا إلى 507 آلاف شخص.

وأشار الاتحاد في بياناته ومعلوماته إلى أنّ عددًا كبيرًا منهم اضطروا لبيع ممتلكاتهم الشخصية لتأمين بعض الدعم المالي.

ولفت الاتحاد الى أنّ 89% من العمال الفلسطينيين يفتقرون إلى أي شكل من أشكال الحماية الاجتماعية أو صناديق التقاعد، مؤكداً أن خسائر العمال الشهرية تُقدر بـ 1.35 مليار شيكل (42 مليون دولار).

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ 15 نوفمبر/ تشرين الثاني
Saturday 15 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

حماس: المنخفض الجوي فاقم معاناة النازحين

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن المنخفض الجوي الذي يضرب قطاع غزة، فاقم المأساة الإنسانية التي يعيشها مئات الآلاف من النازحين، وسط استمرار مماطلات الاحتلال في السماح بدخول المساعدات الإنسانية، والخيام والكرفانات.

ولفتت حماس إلى أن المخيمات تحولت إلى برك من الوحل، في حين وجدت آلاف الأسر نفسها بلا مأوى يحميها من برد الشتاء، في مشهد يجسد حجم المعاناة المتفاقمة التي يمر بها شعبنا في قطاع غزة المحاصر.

وبيَّنت حماس أن هذا الوضع المأساوي يؤكد الحاجة الملحة والعاجلة للإغاثة والإيواء، وسط استمرار مماطلات الاحتلال في السماح بدخول المساعدات الإنسانية، والخيام والكرفانات.

ودعت الحركة الضامنين للاتفاق، والأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي إلى ضرورة التحرك العاجل لإيصال الإمدادات الإنسانية والطبية والإيوائية إلى غزة.

ونادت بضرورة رفع مستوى الدعم الميداني والشعبي والرسمي، بما يضمن حماية النازحين، وتوفير الحد الأدنى لهم من متطلبات الحياة الكريمة في ظل الواقع الكارثي الذي صنعه الاحتلال.

وفي وقت سابق أمس، قال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، إن الكارثة المتصاعدة في قطاع غزة بعد تساقط الأمطار على الخيام المهترئة والبيوت المدمرة، تضع كل المجتمع الدولي أمام مسؤولية أخلاقية وإنسانية وقانونية غير مسبوقة في تاريخها.

وأكد أن استمرار عجز كل المنظومات العربية والإسلامية والدولية عن إغاثة غزة في ظل هذه الكارثة مع دخول فصل الشتاء، يغري الاحتلال بتشديد حصاره لقطاع غزة وزيادة معاناة أهله بشكل كارثي.

وتشير تقارير الدفاع المدني إلى أن ارتفاع منسوب المياه وتهدم بعض الخيام يضاعف من المخاطر التي يواجهها النازحون، ما يعكس هشاشة أوضاعهم الإنسانية في ظل استمرار أزمة الاحتلال والحصار الذي يعصف بالقطاع منذ سنوات.

وأظهرت الصور والمشاهد من قطاع غزة صباح اليوم، الكارثة الحقيقة التي لحقت بالمواطنين وخاصة من يسكنون الخيام، حيث غرقت خيامهم بمياه الأمطار والطين وتسربت المياه لداخلها، في مشهد مأساوي يعكس حجم المعاناة في غزة.

"اتحاد البلديات": قطاع غزة يواجه تحديات غير مسبوقة تهدد حياة السكان

غزة/ فلسطين:

قال علاء البطة، نائب رئيس اتحاد بلديات قطاع غزة إن القطاع يواجه تحديات غير مسبوقة تهدد حياة سكانه نتيجة الدمار الكبير الذي خلّفته الحرب الإسرائيلية على البنية التحتية الحيوية.

وقال البطة، في تصريح صحفي، أمس، إن الاحتلال دمّر نحو 700 بئر مياه خلال العدوان، ما أدى إلى تراجع حصة الفرد اليومية من المياه من 90 لتراً إلى نحو 15 لتراً فقط، وهو ما ينذر بأزمة مائية حادة.

وأكد أن البلديات تعاني من عجز كبير في توفير الخدمات الأساسية، وعلى رأسها المياه والصرف الصحي وجمع النفايات، بسبب نقص الوقود وغياب المعدات، مما يحد من قدرتها على التدخل في ظل الواقع الكارثي.

ودعا البطة إلى تحرك عاجل من الجهات الدولية والإنسانية لتوفير الوقود والمعدات، وفتح المعابر للسماح بإدخال الاحتياجات الضرورية لإعادة الحد الأدنى من الخدمات للسكان المنكوبين.

وارتكبت "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

الاحتلال يفرج عن جثامين 15 شهيدًا ضمن صفقة التبادل

غزة/ فلسطين:

أفرج جيش الاحتلال الاسرائيلي أمس، عن جثامين 15 شهيدًا من قطاع غزة، ضمن صفقة التبادل مع المقاومة.

وذكرت مصادر طبية، أن قوات الاحتلال سلمت جثامين 15 شهيدًا كانت محتجزة، وذلك عبر الصليب الأحمر الدولي، ووصلت لمستشفى ناصر الطبي في خان يونس جنوبي القطاع.

وهذه هي الدفعة الثامنة من جثامين الشهداء التي تسلمها قوات الاحتلال منذ اتفاق وقف إطلاق النار بغزة، بتاريخ العاشر من أكتوبر المنصرم.

وحسب المصادر، فإن لجنة طبية متخصصة قررت دفن 27 شهيدًا كانت جثامينهم محتجزة لدى قوات الاحتلال بعد تعذّر التعرف عليهم.

وكانت كتائب "القسام" و"سرايا القدس" سلمتا الليلة الماضية عن طريق الصليب الأحمر، جثة أسير إسرائيلي.

وتم التعرف على جثامين 91 شهيدًا من أصل 315 سلمها الاحتلال مشوهة ومعذبة ومختفية بسبب التعذيب الشديد الذي تعرضت له قبيل دفنها.

"شكّلت نقطة تحول في طبيعة الصراع"

13 عامًا على اغتيال القائد الجعبري ومعركة "حجارة السجيل"

غزة/ فلسطين:

وافقت أمس، الذكرى الثالثة عشرة لمعركة "حجارة السجيل" التي خاضتها فصائل المقاومة في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ففي 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2012، اغتال جيش الاحتلال نائب القائد العام لكتائب لشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة (حماس) أحمد الجعبري، إثر استهدافه مع مرافقه في غارة جوية حينما كانا يستقلان سيارة وسط غزة.

وخلال عدوانه، قتل جيش الاحتلال 175 مواطنًا، منهم 43 طفلًا و18 مسنًا، فيما أصيب 1222 آخرين، بينهم 431 مواطناً و207 سيدات و88 مسنًا، في المقابل اعترف الاحتلال بمقتل خمسة إسرائيليين بينهم جندي وإصابة 240 آخرين.

وادعى الاحتلال أنه دمر 19 مقرًا قياديًا ومركزًا للقسام، فيما هدم أكثر من 200 منزل سكني بشكل كامل و1500 منزل بشكل جزئي.

في المقابل، أعلنت القسام أنها أطلقت 1573 قذيفة صاروخية على مواقع الاحتلال واستهدفت طائراته وآلياته، إضافة إلى استخدامها لأول مرة صواريخ بعيدة المدى ضربت حتى 80 كلم، ولأول مرة في تاريخ الصراع طالت مدينتي "تل أبيب" والقدس المحتلة.

وكلفت صواريخ المقاومة حكومة الاحتلال نحو 30 مليون دولار لتشغيل نظام "القبة الحديدية" الدفاعية.

مرحلة جديدة

وفتح اغتيال الجعبري مرحلة جديدة في الصراع مع الاحتلال، كانت انطلاقتها في ضرب المقاومة لأول مرة مدينة "تل أبيب"، التي تعتبر مركزًا اقتصاديًا وسياسيًا ومعنويًا استراتيجيًا لدى الاحتلال، بالصواريخ.

وولد الشهيد الجعبري، عام 1960م، في مدينة غزة، واشتدّ عوده، على الهزائم النكراء للجيوش العربية، فأيقن تمامًا أن تحرير الأوطان لا يكون إلا بمقاومة صادقة، ورجال لا تخاف في الله لومة لائم.

وطبعَ الجهاد والمقاومة كانت فطرية بداخل الجعبري، حيث اعتقل حينما كان يبلغ من العمر 18 عامًا بتهمة المشاركة في خلية مسلحة مقاومة الاحتلال.

وحكم عليه بالسجن لمدة 13 عامًا؛ وتأثر خلال بشخصية وفكر القائد العام لكتائب القسام صلاح شحادة (اغتيل في صيف 2002) رغم الاختلاف التنظيمي بينهما آنذاك، وسريعًا ما انضم الجعبري لصفوف حركة حماس رغم كل الضغوطات التي لاحقته.

وكرّس الجعبري وقته خلال اعتقاله في السجون المركزية في السنوات التسع الأولى من اعتقاله للاطلاع وخدمة المعتقلين، وقاد معهم عددًا من الإضرابات، وكان في كثير من الأحيان يمثل الأسرى أمام إدارة السجن التي تهابه لمواقفه القوية والحازمة.

وفي مطلع عام 1994م؛ قررت سلطات الاحتلال الإفراج عن معتقلين فلسطينيين كبادرة حسن نية تجاه منظمة التحرير بعد توقيع اتفاقية أوسلو، شريطة أن يوقع المعتقل على تعهد بعدم "ممارسة الإرهاب والمقاومة" والالتزام بالاتفاقيات.

إلا أن الجعبري رفض التوقيع مقابل الإفراج عنه، وقال آنذاك: "أمضيت في السجن 11 عامًا، وسأكمل العامين الباقين ولا يقال لي يومًا إن اتفاقية أوسلو هي التي أخرجتك من المعتقل، وإنك وقعت على تعهد بعدم ممارسة المقاومة، فلماذا نحن خلقنا واعتقلنا؟".

وللجعبري دورُ كبير في ترتيب وقيادة العمل العسكري قبل وخلال انتفاضة الأقصى وتدرج في قيادة كتائب القسام ولعب دورًا لوجستيًّا كبيرًا، لاسيما بعد استشهاد القائد العام الشيخ صلاح شحادة.

وشارك في زيادة تدريب وتسليح كتائب القسام بشكل كبير، وحوّلها برفقة إخوانه من مجموعات مسلحة إلى جيش شبه نظامي يتكون من تشكيلات قتالية نظامية.

وخلال عمله العسكري، نجا من عديد محاولات الاغتيال، وكان أبرزها، عملية الاغتيال في 7 أغسطس 2004م حينما قصفت طائرة إسرائيلية منزل عائلته في حي الشجاعية شرق غزة، فاستشهد نجله محمد (23 عامًا) وشقيقه فتحي (38 عامًا) وصهره، وعدد من أقاربه، ومرافقه علاء الشريف (27 عامًا)، إلا أنه نجا من محاولة الاغتيال وأصيب بجراح طفيفة.

وفاء الأحرار

لمع اسم الجعبري إعلاميًا، خلال عمليات التفاوض التي قادها نيابة عن القسام مع عدد من الوساطات العربية والدولية للإفراج عن الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط" الذي أسرته كتائب القسام عام 2006م، في عملية "الوهم المتبدد".

ويؤكد موقع القسام أن الجعبري أظهر "صلابة وشراسة المفاوض القسامي، أمام المراوغات الصهيونية في كل جولة من المفاوضات التي استمرت لقرابة الخمس سنوات".

ويلفت إلى أنه سعى برفقة إخوانه من قادة القسام، لإخراج العدد الأكبر من الأسرى القدامى وأصحاب المحكوميات العالية، وهذا ما حدث في أكتوبر 2011م، عند إتمام صفقة "وفاء الأحرار" بنجاح كبير.

وبهذه الذكرى، قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس): إن "ذكرى الجعبري تمر في ظلال معركة "طوفان الأقصى" المباركة، والعبور المجيد الذي أسس له عبر مسيرة طويلة من الجهاد والإعداد ومراكمة القوة، وعينه ترنو نحو القدس والأقصى وحرية الأسرى".

وأوضحت الحركة في بيان يوم الجمعة، أن القائد الجعبري أسهم بعد خروجه من السجن إلى جانب الشيخ الشهيد القائد صلاح شحادة، والشهيد القائد محمد الضيف في إحداث نقلة نوعية في تطور العمل العسكري لكتائب القسام بشكل خاص، والعمل الفلسطيني المقاوِم بشكل عام، ظهرت آثاره جلية واضحة في عمليات المقاومة خلال معركة الطوفان العظيم.

وأضافت أن الجعبري أشرف علي العديد من العمليات النوعية، أبرزها عملية "الوهم المتبدد"، التي أسفرت عن أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في الخامس والعشرين من حزيران/ يونيو 2006م، التي أوفت من خلالها المقاومة بوعد الحرية لأسرانا.

وتابعت أن الجعبري أدار ملف التفاوض غير المباشر في صفقة "وفاء الأحرار" بنفس طويل ورباطة جأش، منتزعًا حرية 1027 أسيرًا جلهم من أصحاب الأحكام العالية، فكان الجعبري مداد حرية لا ينتهي لأسرانا، وليس أخيرًا حريتهم في "طوفان الأقصى".

وأكدت حماس أن الجعبري رحّل شهيدًا على طريق الحرية، تاركًا إرثًا ونهجًا مقاومًا يسكن كل بندقية ومقاتل على طَريق الحرية.

تحذيرات من التعامل مع جهات غير رسمية لترتيبات السفر من غزة

رام الله/ فلسطين:

حذرت غرفة العمليات الحكومية للتدخلات الطارئة أهالي قطاع غزة من مخاطر التعامل مع أي جهات أو وسطاء غير رسميين، يدّعون القدرة على ترتيب السفر أو "الإجلاء" خارج القطاع، مستغلين الظروف الإنسانية الصعبة للعائلات المنكوبة.

وأكدت الغرفة في بيان، أمس، أن الفترة الأخيرة شهدت ازديادا في نشاط جهات خاصة وغير قانونية تقوم بخداع المواطنين، وجمع مبالغ مالية بطرق غير مشروعة، وترتيب سفر عبر مسارات غير آمنة قد تعرّضهم لمخاطر قانونية وإنسانية بالغة.

وشددت غرفة العمليات أن الحكومة الفلسطينية هي الجهة الوحيدة المخوّلة بالتنسيق بشأن سفر المواطنين من وإلى قطاع غزة، لافتةً إلى أن أي ترتيبات رسمية سيتم الإعلان عنها حصريا عبر الجهات الحكومية أو السفارات الفلسطينية.

وأكدت أنها ستتابع أي شكاوى أو معلومات حول محاولات الاحتيال، وستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية المواطنين.

ودعت الاهالي إلى التواصل حصريا مع وزارة الخارجية والمغتربين، والسفارات الفلسطينية، أو غرفة العمليات الحكومية عند وجود أي استفسار يتعلق بالسفر.

وحثت الغرفة المواطنين على الإبلاغ عن أي جهة أو وسيط يدّعي تقديم خدمات تتعلق بالسفر خارج إطار القنوات الرسمية، كذلك توخي الحذر وعدم تسليم جوازات السفر أو الوثائق لأي جهة لا تحمل صفة رسمية فلسطينية.

جنوب إفريقيا تسمح بدخول 130 فلسطينيًّا لأراضيها

جوهانسبرج/ وكالات:

قالت سلطات الحدود في جنوب إفريقيا أمس، إنه سُمح بدخول 130 فلسطينيا وصلوا إلى مطار أو. آر. تامبو الدولي يوم الأربعاء قادمين من كينيا، بعد رفض دخولهم في البداية لعدم استيفائهم شروط الهجرة، وسط تحذيرات من "تجهير صامت" للفلسطينيين من قطاع غزة.

وقالت هيئة إدارة الحدود إن مجموعة فلسطينية هبطت في جوهانسبرج على متن رحلة مستأجرة تابعة لشركة جلوبال إيروايز، لم توضح مدة الإقامة أو المكان التي تنوي الإقامة فيه. كما أنه ليست لديهم أختام المغادرة المطلوبة في جوازات سفرهم لإظهار المكان الذي استقلوا منه الطائرة.

وقال مايكل ماسياباتو مفوض هيئة إدارة الحدود في بيان: "بعد فشلهم في اجتياز اختبار الهجرة، ونظرا لعدم إبداء أي من المسافرين نية تقديم طلب لجوء، تم رفض دخولهم في البداية".

وسُمح للمسافرين بالدخول مساء الأربعاء بعد أن تلقت وزارة الشؤون الداخلية مراسلات من منظمة "جيفت أوف ذا جيفرز" الإنسانية، التي عرضت إيواء الفلسطينيين أثناء إقامتهم.

وبحلول ذلك الوقت، كان 23 من أصل 153 قد انتقلوا بالفعل إلى وجهات أخرى، تاركين الباقين الذين تم قبولهم تحت رعاية منظمة "جيفت أوف ذا جيفرز".

وقالت المنظمة إن الفلسطينيين مؤهلون للدخول إلى جنوب أفريقيا لمدة 90 يوما بدون تأشيرة، لكن ذلك مرهون بالامتثال لشروط الدخول.

وجنوب أفريقيا داعمة للقضية الفلسطينية ورفعت قضية ضد الاحتلال الإسرائيلي في محكمة العدل الدولية في عام 2023، متهمة إياها بارتكاب إبادة جماعية في غزة. ورفضت إسرائيل هذه الاتهامات.

تهجير صامت؟

في وقت سابق، كشف ناشطون فلسطينيون عن محاولات تهجير للفلسطينيين ينفذها الاحتلال عبر مكاتب وهمية تمنح الفلسطينيين تأشيرات لعدة دول من بينها جنوب أفريقيا.

وأظهرت مقاطع مصورة نحو مائة فلسطيني من سكان قطاع غزة، بينهم عائلات وأطفال، في مطار جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، بعد رفض السلطات السماح لهم بالنزول في بداية الأمر.

وقال ناشطون فلسطينيون إن الركاب غادروا مطار رامون قرب إيلات الأربعاء الماضي في رحلة طويلة ومعقدة، وصولا إلى جنوب أفريقيا.

من جانبها ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن المجموعة غادرت غزة فجر الأربعاء، مرورا بمعبر كرم أبو سالم بعد التفتيش الإسرائيلي، ثم نُقلت بالحافلات إلى مطار رامون.

ومن هناك استقلوا طائرة مستأجرة توجهت إلى العاصمة الكينية نيروبي، قبل أن ينتقلوا إلى طائرة ثانية هبطت في جوهانسبرغ.

من جانبها أعلنت سفارة دولة فلسطين في جنوب أفريقيا أنها تدخّلت لمعالجة الوضع الإنساني المتعلق بوصول 153مواطنا فلسطينيا قادمين من غزة عبر مطار رامون مرورا بنيروبي، من دون أي إشعار أو تنسيق مسبق.

وأعربت السفارة عن تقديرها لقرار حكومة جنوب أفريقيا منح الركاب الفلسطينيين تأشيرات دخول لمدة 90 يوما.

وأوضح بيان السفارة أن سفر هؤلاء المواطنين البالغ عددهم 153 قد تم ترتيبه عبر جهة غير مسجلة ومضللة استغلت الظروف الإنسانية المأساوية لأبناء شعبنا في غزة، وقامت بخداع العائلات، واستغلالها ماليا، وتنظيم سفرها بطريقة غير قانونية وغير مسؤولة.

وتابعت أن هذه الجهة لاحقا حاولت التنصل من أي مسؤولية فور ظهور التعقيدات.

كما أهابت السفارة بأهلنا في غزة أخذ الحيطة والحذر وعدم التعامل بأي شكل من الأشكال مع مثل هذه الجهات أو مع أي وسطاء غير رسميين.

الشتاء يطرق أبواب خيام النازحين والأمطار خارج الحسابات

غزة/ عبد الله التركماني:

كانت الساعة تقترب من السادسة صباحا عندما بدأت خيمة عائلة أبو رامي عليان في حي الرمال الغربي تنهار تحت وقع المطر. في البداية كانت قطرات متناثرة تتسرب من سقف خيمته الممزّق، لكن بعد دقائق تحوّل كل شيء إلى سيلٍ يغزو المكان بلا رحمة.

يقول أبو رامي لصحيفة "فلسطين"، وهو يحمل فراشًا مبتلًا بين يديه: "لم أكن أعرف من أين أبدأ؛ المياه كانت تدخل من كل الجهات، وأطفالي يرتجفون من البرد. شعرت أن الخيمة أصبحت مثل قارب يغرق بنا".

زوجته، أم رامي، تقف قرب حفرة كبيرة امتلأت بالطين أمام الخيمة، تمسح وجه ابنتها الصغيرة وتقول: "هذه المطرة لن أنساها ما حييت. أمطرت السماء فوق رؤوسنا وكأننا بلا مأوى. ظللنا نرفع الأغطية عن المياه لننقذ ما يمكن إنقاذه".

مع اشتداد المطر، حاول الجيران سد الفتحات بأكياس دقيق فارغة وقطع نايلون. لكن الأرض كانت قد ابتلعت أقدامهم. المياه تسللت إلى أواني الطعام، إلى الكتب المدرسية، إلى علب الدواء، وحتى إلى المدفأة الصغيرة التي كانوا يعتمدون عليها.

يصف أبو رامي اللحظات قائلاً: "رأيت ابني الأصغر يصرخ ويقول: بابا، الخيمة بتوقع! شعرت بالعجز. نحن نعيش في خيمة من 8 أشهر، لكن هذه أول مرة أشعر أننا نواجه الموت بسبب المطر".

مع الفجر، كانت الخيمة قد غرقت بالكامل تقريباً. اضطرّت الأسرة للانتقال إلى خيمة مجاورة رغم اكتظاظها. وبينما يجففون ما تبقى من متاعهم في الشمس، تقول أم رامي بصوت مخنوق: "نريد فقط مكانا يحمي أطفالنا... ليس أكثر".

"آخر ما تبقّى من البيت"

في مخيم الشاطئ غرب غزة، كانت أم يوسف التلمس تراقب مياه الأمطار وهي تجرف بقايا أغراض كانت قد نجت من قصف منزلها قبل عام. الحقيبة المدرسية لابنتها، بطانية قديمة، وبعض الملابس كلها اختفت تحت الطين في دقائق.

تقول أم يوسف لصحيفة "فلسطين": "لقد أغرقت مياه الأمطار كل شيء داخل الخيمة. حاولنا قبل ليلة أن نقوي خيمتنا ووضعنا شادر جديد، لكن للأسف المياه تسللت الينا".

الخيمة التي تقطنها مع أسرتها المكوّنة من سبعة أفراد لم تتحمل حجم الأمطار. المياه اخترقت السقف، وانسكبت فوق الفرش والأغطية، ثم خرجت من الجهة الأخرى كأن الخيمة "غربال".

تضيف أم يوسف بحسرة: "كنا نعيش في بيوتنا معززين مكرمين، لكن الاحتلال عدم منازلنا واحيائنا السكنية في جريمة شاهدها العالم بأسره. الان أصبحنا نعيش في الشوارع كالمتشردين".

يوسف، الابن الأكبر، يصف المشهد: "كنا نائمين، وفجأة صحينا على صراخ أمي. المياه كانت فوقنا. حاولت أرفع أخوتي الصغار على الطاولة الخشب، بس الطاولة نفسها غرقت".

مع انقشاع غيمة الأمطار، تجمّع عشرات النازحين حول المستنقعات التي تشكلت بفعل المياه الغزيرة. الأطفال كانوا يبحثون عن ملابسهم في الطين، والنساء يحاولن إنقاذ ما تبقى من الطعام.

تقول أم يوسف وهي ترفع يدها إلى السماء: "لم نعد نحتمل. المطر كشف هشاشتنا، كشف أننا نعيش في أماكن لا تليق بالبشر. نحن لا نطلب بيوتا فخمة... فقط مأوى لا يغرق".

وتضيف بصوت مبحوح: "كل ليلة نموت بطريقة... مرة بسبب الحرب، ومرة بسبب البرد، واليوم بسبب المطر".

ورغم محاولات الجيران لمساعدتهم في إصلاح الخيمة، بقيت الأرضية موحلة، والمطر ينهمر بغزارة، فيما تقول أم يوسف أخيراً: "أريد أن ينام أولادي ليلة واحدة دون خوف".

كارثة جديدة في غزة.. الأمطار تُغرق مراكز الإيواء والنازحون بلا مأوى

غزة/ فلسطين:

قال جهاز الدفاع المدني بغزة، أمس، إن خيامًا ومراكز إيواء للنازحين في مناطق مختلفة من القطاع غرقت منذ ساعات الليل بمياه الأمطار، في مشهد يزيد من تفاقم الواقع المعيشي المأساوي للفلسطينيين الذين يعانون أصلاً آثار الحرب والحصار.

وتتأثر الأراضي الفلسطينية بمنخفض جوي مصحوب بكتلة هوائية باردة وأمطار غزيرة وعواصف رعدية أحيانًا، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية "وفا" عن دائرة الأرصاد الجوية.

وقال محمود بصل، المتحدث باسم الدفاع المدني، إن ارتفاع منسوب المياه وصل في بعض ساحات مراكز الإيواء إلى أكثر من 10 سنتيمترات، ما تسبب بغرق الخيام وما تحتويه من أغطية وفراش وملابس، مشيرًا إلى تلقي الجهاز "مئات الإشارات من الفلسطينيين يطلبون المساعدة والعون"، إلا أن نقص الإمكانيات أعاق الاستجابة بشكل كامل.

وأضاف بصل أن المنخفض الجوي فاقم الواقع المأساوي للنازحين، معتبراً أن القطاع يمر بـ"مرحلة كارثية لا تختلف عن القتل والموت"، مؤكدًا أن الفلسطينيين يواجهون خيارات صعبة في ظل غياب البدائل.

وأوضح أن حالة نزوح داخلية تشهدها مناطق مختلفة من القطاع، إذ يبحث النازحون عن مأوى آمن يحميهم من برد الشتاء ومطره.

وفي وقت سابق، وصف ينس لاركيه، المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، الوضع الإنساني في غزة بـ"الكارثي"، مشيرًا إلى استمرار إسرائيل في إعاقة وصول المساعدات الإنسانية بشكل كاف رغم مرور أكثر من شهر على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر الماضي.

ويعيش النازحون في القطاع ظروفًا مأساوية مع انعدام مقومات الحياة الأساسية وصعوبة الوصول إلى الخدمات الحيوية، فيما تستند غالبية العائلات إلى خيام تالفة ومهترئة مأوى لها، وقدر المكتب الإعلامي الحكومي نهاية سبتمبر الماضي أن 93 بالمئة من الخيام لم تعد صالحة للسكن، أي نحو 125 ألف خيمة من أصل 135 ألفًا.

ويُضاف إلى ذلك أن عشرات الآلاف من خيام النازحين تضررت نتيجة القصف الإسرائيلي المباشر أو القريب أو عوامل الطبيعة مثل حرارة الشمس والرياح والأمطار، فيما لا تتوفر بدائل بسبب القيود الإسرائيلية على دخول المساعدات الإنسانية، بما فيها خيام وبيوت متنقلة، وهو ما اعتبرته السلطات الفلسطينية وحركة "حماس" انتهاكًا للبروتوكول الإنساني لاتفاق وقف إطلاق النار.

ويأتي ذلك في أعقاب الإبادة الجماعية الإسرائيلية التي بدأت في 8 أكتوبر 2023، وخلفت أكثر من 69 ألف شهيد فلسطيني وما يزيد عن 170 ألف مصاب، معظمهم من الأطفال والنساء، فيما قدرت الأمم المتحدة تكلفة إعادة إعمار غزة بنحو 70 مليار دولار.

من شارع الإنترنت إلى منصة التفوق: طلاب التوجيهي يصنعون المعجزة

غزة/ مريم الشوبكي:

كانت أصوات أناشيد الفرح تتردد في أحياء مدينة غزة المثقلة بالحزن، صبيحة يوم الخميس، يوم إعلان نتائج الثانوية العامة. دقّات طبول فرق "فدعوس" ومزاميرها كانت تخترق الأزقة والبيوت، بحثًا عن الناجحين، وانتزاعًا للحظة فرح صغيرة من قلوب أثقلتها شهور الحرب والفقد والنزوح.

بين الركام والبيوت المهدّمة ومراكز الإيواء، تشبّث الناس بأي لحظة سعادة، وكأن النجاح في هذا العام الاستثنائي إعلان حياة في وجه الخراب.

ورغم أن الحرب حرمت آلاف الطلبة من عامهم الدراسي الطبيعي، فإن كثيرين تمسّكوا بالأمل ونجحوا في أن يصنعوا لأنفسهم قصة تستحق أن تُروى، وسط كل ما يسكن غزة من وجع.

يجلس صلاح بارود (مواليد 2006) في زاوية صغيرة من منزله المتواضع، علامات الإرهاق ما تزال على وجهه، لكن في عينيه بريق راحة وانتصار على الخوف. وعندما سُئل عن اللحظة الأولى التي عرف فيها نتيجته، ابتسم ابتسامة خفيفة وقال: "كنت أعرف أني بذلت كل ما أستطيع، وتوقعت أحصل على معدل 85% في الفرع العلمي."

تتدخل والدته، ودموعها تسبق كلماتها: "فرحنا... بس الفرحة ناقصة. عمه اللي راح كان أول واحد بيستنّى يسمع نتيجته."

يحكي صلاح عن أصعب ما واجهه: شبكة الإنترنت الميتة معظم الوقت. يشير بيده نحو الشارع قائلًا: "كنت أمشي مسافة طويلة كل يوم... لأوصل لمكان يلقط النت. أقعد على الرصيف، أمسك الجوال وأحلّ نماذج الامتحانات. مرات كنت أرجع بالليل وأنا خايف من القصف."

ورغم كل ذلك، لم يفكر يومًا في الانسحاب أو التأجيل: "كنت أحس إنه إذا ضيّعت هالسنة... الحرب بتكون أخدت مني أكثر من اللازم."

وعن طموحه يرفع رأسه بثبات: "بدي أكمل طب... أو صيدلة... أو تمريض. بدي أكمل طريق والدي وأعمامي."

والده يجلس إلى جواره، يضع يده على كتفه بفخر ويقول: "صلاح تعب. الحرب ما خلتش يوم نرتاح، لا نوم ولا دراسة. لكن هو ما استسلم."

يحكي صلاح عن ليالٍ طويلة بلا كهرباء: "كنت أمسك الكتاب على ضوء ليد خافت. مرات القصف كان يرعبني... بس كنت أرجع أحط السماعات وأكمل."

ثم يضيف بصوت خافت: "بدي أطلع من غزة بمنحة... وأرجع أخدم الناس. حلمي مش بسيط... بس بدّي أحققه."

يقف محمد السوافيري (مواليد 2007) والحاصل على 77.4% في الفرع الأدبي أمام بيته المهدّم، موزّعًا الابتسامات على المهنئين، بينما تتجه نظراته بين والدته التي لا تتوقف دموعها، وبين البيت الذي لم يبق منه إلا الجدران.

يقول بصوت متقطع: "نجحت... بس مش قادر أفرح بالكامل. سنتين وأنا أفقد ناس... واحد ورا الثاني."

تتحدث والدته من خلفه بصوت متماسك رغم الألم: "استشهد أخوه... وزوجا أختيه... وبنت أخته الصغيرة... وأصيب أخوه الثاني. وكل هذا وهو بيحاول يدرس."

يفسر محمد كيف كان يساعد والديه في بيع المواد الغذائية: "الصبح أشتغل... وبالليل أدرس. ما كان عندي كتب، راحت تحت الركام. بس كنت أصوّر صفحات من عند الطلاب اللي كنت بأخذ معهم دروس خصوصية... وأحاول ألحق."

وعن لحظة إعلان النتيجة يقول وهو يمسح عينيه: "حسّيت كأني رجعت أتنفس. هذا النجاح مش إلي لحالي... لكل اللي فقدتهم."

وعلى أنقاض منزله المدمر، وفي المكان نفسه الذي ودّع فيه والده الشهيد، احتفل فهمي أبو مصطفى بنجاحه في الثانوية العامة، بعد ظهور النتائج للمرة الثانية منذ وقف إطلاق النار.

يقول فهمي: "حصلت على معدل 94.6%. ما كنت أتوقع أبدًا هيك نتيجة في ظل اللي مرّينا فيه."

ويشير إلى إصراره على الاحتفال فوق المنزل الذي استشهد فيه والده وابنته وابنه الآخر بعد قصف مباشر استهدفهم، فيما أصيب هو أيضًا.

ويؤكد: "رغم إصابتي، كان التفوق هدف كبير. كنت كل ما أهمّ أسكّر الكتاب... أتذكر وصية والدي الشهيد اللي كان بدو يشوفنا متفوقين."

ورغم الظروف الاستثنائية، شهد عام 2025 مشاركة غير مسبوقة لطلبة غزة.

فبحسب تقارير وزارة التربية والتعليم وجهات دولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP): أكمل الامتحانات نحو 27,000 طالب وطالبة داخل قطاع غزة، بينما اكمل حوالي 2,000 طالب من غزة أدّوا امتحاناتهم من خارج القطاع (في الضفة أو الشتات).

الدفعة الأصلية كانت تقارب 39,000 طالبًا، لكن الحرب منعت قرابة النصف من التقديم بسبب الاستشهاد أو الإصابة أو النزوح إلى مناطق بلا إمكانيات تعليمية.

أما نسب النجاح فكانت لافتة رغم الدمار: 68% في الفرع العلمي، و71% في الفرع الأدبي، ومعدلات النجاح العامة تراوحت بين 65- 70% (مقارنة بـ62.5% في الضفة)، ,هذه الأرقام ليست إحصاءات فقط؛ بل شهادة على كفاح يومي.

فمن أصل 41,000 طالب كان يُفترض أن يتقدموا للامتحانات يوميًا، أكمل 27,000 منهم الامتحانات عبر ثلاث مراحل إلكترونية، باستخدام تطبيق هاتفي بسيط، وفي ظل انقطاع تام للكهرباء.

يعرف بـ(GBS).. مسؤول طبي يحذر من مخاطر تفشي مرض نادر بغزة

غزة/ أدهم الشريف:

حذر المدير الطبي لمستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحات التخصصية الدكتور وائل خليفة، من مخاطر تفشي مرض نادر في قطاع غزة، يعرف بـ"متلازمة غيلان باريه (GBS)".

وبينما أكد خليفة لصحيفة "فلسطين"، أن أسباب هذا المرض النادر ليست معروفة بوضوح، إلا أنه انتشر خلال حرب الإبادة الإسرائيلية، وأصاب العديد من المواطنين الأطفال والبالغين من كلا الجنسين، وسبب تدهورًا حادًا في حالاتهم الصحية وصلت إلى حد الوفاة.

وعرَّف خليفة "متلازمة غيلان باريه (GBS)" أنها مرض فيروسي يُثبط جهاز المناعة في جسد المصاب. وكان له تأثير قوي على مرضاه في ظل المجاعة التي رافقت الحرب وغياب الغذاء المناسب والفيتامينات، وانتشار الأمراض والأوبئة وتدمير المنظومة الصحية.

وقال المسؤول الطبي: "رغم أنه ليس من المعروف السبب الحقيقي لهذا المرض، إلا أن أعراضه تبدأ بنزلة معوية والتهاب فيروسي، يتبعها مضاعفات الإصابة بـ(GBS)."

وتشمل المضاعفات؛ الاعتلال في الحركة والإحساس وعدم القدرة على الحركة، ويصيب هذا المرض الأعصاب الطرفية السفلية ومن ثم يصعد إلى أعلى الجسد، حتى أنه من الممكن أن يصيب عضلات الرئتين، ما يسبب توقفًا للقلب ومن ثم الوفاة، وفق خليفة.

ونبَّه إلى مخاطر عدم اكتشاف المرض وظهور أعراضه مبكرًا في بعض الحالات، أو اختلاطه بين الأمراض وعدم القدرة على تشخيصه بالشكل المناسب، لأن ذلك يؤدي عادة إلى تأخير في تقديم العلاج إن توفر، ما يشكل خطرًا كبيرًا على حياة المريض.

وعند الإصابة بالمرض -بحسب خليفة- فإن أول الأعراض التي تظهر، هي الهزلان وآلام في المفاصل، وخذلان في الأطراف، وضيق في التنفس، والتهاب معوي يرافقه إسهال.

وأضاف: "الأطباء في مستشفيات غزة شخصوا العديد من الإصابات بمرض (GBS)، لكنها تفتقد للعلاج المناسب، وسبب ذلك مضاعفات صحية خطيرة على حالات المرضى تصل حد الشلل النصفي أو الرباعي، والتنفس من خلال الأنبوب الرغامي، وضعف عام في الجسد."

والدكتور خليفة، وهو أخصائي مخ وأعصاب، منذ أن وصل قطاع غزة وبدأ العمل طبيبا عام 2009، حتى 2023، شخَّص 5 حالات فقط مصابة بهذا المرض، لكن في زمن الحرب وتداعياتها الخطيرة على الأوضاع الصحية للمواطنين، اكتشف لوحده 20 حالة مصابة بمتلازمة (GBS)، فضلاً عن الحالات الأخرى التي اكتشفها أطباء في مستشفيات غزة، بحسب قوله.

وبين أن علاج هذا المرض يتطلب توفير أجهزة طبية متخصصة لغسيل الدم، وكذلك جهاز آخر وظيفته الأساسية التصدي للميكروب الذي هاجم جهاز المناعة وجعله غير قادر على حماية جسد المصاب، وكلا الجهازين لا يتوفران بغزة.

وحول طريقة تعامل الأطباء مع الحالات المرضية في ظل غياب الأجهزة الطبية المناسبة لعلاجها، أوضح أن مستشفى الوفاء استقبل العديد من الحالات المصابة بمرض (GBS)، بعضها كانت في حالة شلل نصفي أو رباعي، وأخرى بقيت على قيد الحياة بواسطة التنفس الاصطناعي.

وبحسب تأكيده، فإن أطباء مستشفى الوفاء تعاملوا مع هذه الحالات وقدموا لها التأهيل والعلاجات المتوفرة وإن كانت لا تتمتع بالكفاءة العالية لعلاج المرضى، إلا أنها ساهمت في إنقاذ حياتهم، ضمن فترات علاجية متفاوتة بين كل حالة وأخرى، تتراوح بين شهرين و6 أشهر.

وبين أن مستشفى الوفاء لم يسجل لديه أي حالة وفاة بسبب الإصابة بمرض "متلازمة غيلان باريه"، لكن مرضى آخرين توفوا في مستشفيات وزارة الصحة في وقت لم يكن للوفاء القدرة على استقبال حالات جديدة مصابة بذات المرض بسبب امتلاء الأسرَّة.

وأشار خليفة أن الحالات التي غادرت مستشفى الوفاء، ما زالت تتلقى علاجًا طبيعيًا ووظيفيًا خارجيًا، فيما مرضى آخرون على قائمة الانتظار لإدخالهم المستشفى، ومنهم من يتوفى قبل وصوله إليها.

وأكد المدير الطبي لمستشفى الوفاء، أهمية توفير المنظفات والاهتمام بالنظافة الشخصية، والحد من التلوث البيئي الحاصل في غزة وكذلك من سوء التغذية لتلافي الإصابة بهذا المرض النادر.

ويعيش أكثر من مليوني مواطن غزِّي تحت وطأة تداعيات الحرب الدموية التي بدأها جيش الاحتلال في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وامتدت سنتين، دمر خلالها المنظومة الطبية والبنى التحتية، ومعالم الحياة في قطاع سكاني أنهكه الحصار، فيما يشكل انتشار خيام النزوح في كل مكان وغياب الدعم الإنساني تحديًا كبيرًا أمام هؤلاء المهددين بإصابتهم بالمزيد من الأمراض والأوبئة.

حرب غزة تعيد حالة الشاب السكافي الصحية للوراء

غزة/ فاطمة العويني:

لم تكد عائلة الشاب مؤمن السكافي تتنفس الصعداء بعد أن بدأت حالته الصحية بالتحسن البطيء، حتى جاءت حرب الإبادة على غزة لتنهك ما تبقى من المنظومة الصحية، فتتدهور حالته من جديد، وتزداد مخاوف أسرته من أن يصل وضعه إلى مرحلة الخطر، خاصة مع حاجته الماسّة للعلاج في الخارج.

بدأت حكاية مؤمن (27 عامًا) عام 2019 حين كان شابًا يافعًا أنهى الثانوية العامة في غزة، ثم سافر إلى مصر لدراسة الموسيقى في أحد المعاهد، آملًا أن يتقن فنّ الإنشاد الذي كان شغفه الأكبر.

وبعد عام من دراسته هناك، اجتاحت جائحة كورونا البلاد، فأصيب بسعال شديد نتج عنه التهابات حادة في الصدر. تقول والدته، صفاء السكافي: "أعطاه الطبيب مجموعة كبيرة من الأدوية، لكن حالته تدهورت، ثم أخبره الطبيب لاحقًا أنه كان مصابًا بكورونا، وأنه لم يكن من المفترض أن يتناول أي دواء سوى الأسبرين."

وتتابع: "بعد فترة قصيرة، وأثناء نزوله من مكان سكنه، سقط على رأسه فأصيب بشلل كامل. لم يعد يتكلم أو يتحرك. بعض أهل الخير في مصر أوصلوه إلى المستشفى وتابعوا حالته."

تستطرد والدته في روايتها: "بعد شهر من المحاولات، تمكن شقيقه من السفر إلى مصر والوقوف إلى جانبه، ومتابعة علاجه بين الدواء والعلاج الطبيعي. استمر الأمر شهرين، لكن تكاليف العلاج كانت فوق طاقتنا بكثير، فاضطررنا لإعادته إلى غزة ومتابعة علاجه هنا."

وتشير إلى أن مؤمن عاد إلى غزة وهو لا يدرك ما حوله، ويمشي بصعوبة بسبب فقدانه التحكم في الجانب الأيمن من جسده، أما النطق فكان ضعيفًا للغاية، بالكاد يلفظ كلمة بكلمة.

لكن المتابعة الطبية كانت تؤتي نتائجها ولو ببطء، تضيف السكافي.

ومع اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وفقدان الأسرة منزلها ومصدر دخلها، وانهيار المنظومة الصحية والنزوح المتكرر، تراجعت حالة مؤمن الصحية بشكل كبير، كما ساءت حالته النفسية إلى حدّ مؤلم.

تقول والدته بحسرة: "أصبح مؤمن منطويًا على نفسه. لا يحب سماع أشقائه وهم ينشدون، مع أنه كان المنشد الخامس بينهم. يدخل الخيمة ويبدأ بالصراخ كي لا يسمعهم، لأنه عاجز عن النشيد معهم."

وتضيف: "كما أنه يرفض التحدث مع أصدقائه عبر الهاتف، ويطلب مني الرد عليهم. هو غير قادر على مواجهة وضعه الجديد."

وليس مرض مؤمن وحده ما ينهك والدته، فوالده أيضًا -الذي كان مدربًا للكارتيه- أصيب خلال الحرب بالتهابات حادة في أطرافه عجز الأطباء عن علاجها، ما أدى إلى إصابته بالشلل.

وتقول السكافي: "نعيش في خيمة لا تناسب وضع مؤمن ووالده الصحي. لا طعام صحي، ولا علاج، حتى العلاج الطبيعي غير متوفر."

وتناشد المؤسسات الصحية الدولية بإجلاء مؤمن للعلاج في الخارج، مؤكدة: "مؤمن نفسه يرجع زي أول... ينشد ويتعلم الموسيقى."

مصطفى جبر.. الأول على رفح والثاني على غزة رغم النزوح والفقد

خان يونس/ محمد الأيوبي:

حقق الطالب مصطفى جبر من مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، إنجازًا استثنائيًا بحصوله على الترتيب الأول على رفح والثاني "مكرر" على مستوى قطاع غزة في امتحانات الثانوية العامة – الفرع العلمي، رغم فقدانه منزله ونزوحه إلى خيمة يعيش فيها منذ نحو عام ونصف العام، مع انقطاع الخدمات الأساسية وانتشار المجاعة.

قبل أن تُعلن نتائج "التوجيهي"، لم يكن الطريق المؤدي إلى هذا التفوق مفروشًا بالورود، فقد خرج مصطفى من بيتٍ دمرته آلة الحرب الإسرائيلية إلى خيمة في مواصيِ خانيونس بالكاد تقي من البرد والحر. يروي بصوتٍ يختلط فيه الثبات بالتعب: "رحلة النجاح كانت صعبة... الحرب، النزوح، الخيمة... الضغط النفسي لا يُحتمل. أن تدرس في خيمة يعني أنك تنتقل من حياة كاملة إلى حياة شبه فارغة".

في الخيمة، لم يكن ثمة مكتب أو كرسي أو ضوء، كانت هناك مهام يومية تهز عزيمة أي طالب: تعبئة الماء، صعوبة شحن الهاتف المحمول، ضعف شبكة الإنترنت، وانقطاع كامل للتعليم الوجاهي.

يقول مصطفى: "كنت دائمًا متعود أن الظروف جاهزة والمطلوب مني الاجتهاد فقط... وفجأة صرت كل يوم أقاتل لأجل ساعة دراسة. لا كهرباء، لا ضو، لا مدرسة... كله إلكتروني. ووقت كبير يضيع على أشياء المفروض تكون متوفرة لأي إنسان".

نقطة تحول

لم تكن الحرب وحدها خصمه، فقد ضربت المجاعة القطاع بقسوة. يروي مصطفى تفاصيل تلك الأيام: "كنت أحسب خطواتي... كم خطوة أقدر أمشي قبل ما أرجع أقعد من الجوع. حتى تعبئة الماء ما كنت قادر أعملها. كنت أقول لو استسلمت الآن... رح أظل في هذا المكان للأبد".

كانت تلك اللحظة نقطة التحول الكبرى. أدرك مصطفى أن الاستسلام يعني الموت المعنوي، وأن الاستمرار يعني النجاة. مرت لحظات فقد فيها مصطفى ثقته بنفسه: "قلت لنفسي: هل ممكن أتفوق تحت النار، ومع النزوح والمجاعة؟ هل ممكن أكرر نجاحي؟"

حين ظهرت النتيجة، لم يكن اسمه بين الأوائل فحسب، بل بين الذين تخطوا كل القواعد الطبيعية للتعليم. يقول: "هذه مرتبة تحتاج جهد وتعب وعمل... مش من سنة واحدة. كل سنة كنت أتعب على نفسي، لكن هذه السنة كانت الأصعب والأقسى... ومع ذلك، حصدت".

يعترف أن دعم الأقارب والأصدقاء كان عزاءً مهمًا: "كل واحد ساعد قد ما يقدر... وقفوا معنا رغم ظروفهم".

أكثر فصول الحكاية ألمًا كان الفقد، إذ فقد مصطفى عمته وزوجها وأطفالها، لكن الجرح الأعمق كان فقد صديقه أحمد أبو مشاوخ، رفيق الطريق والطموح المشترك.

يقول: "أحمد كان ممكن يكون مكاني اليوم. كان يحلم يكون الأول على رفح وعلى الوطن. كنا نمشي سوا... نرسم نفس الطموح".

يروي اللحظة التي سبقته فيها روح صديقه إلى السماء: "وقفنا، سلمنا على بعض... قلت له بنشوفك على السلامة. مشينا خطوات... أقل من دقيقة صار الاستهداف واستشهد. كان ممكن أكون معه".

يفتح مصطفى قلبه وهو يحاول أن يحبس دمعة: "اليوم فرحتي منقوصة... كان ممكن يكون جنبي الآن ونحتفل معاً بلحظة النجاح. لكن الذي واساني إني حققت حلمه ولو غاب".

حفظ مصطفى للقرآن الكريم كان طوق النجاة: "القرآن حياة... كان يصبرنا على القصف والدمار والجوع. هذه حياة بلا حياة... لكن القرآن كان يقول لنا: الصبر باب الفرج".

جامعة عربية بلا روح... ثمانون عاما تقود الامة الى الهاوية

امين الحاج

سابقا نفضت الجامعة يدها من قضية فلسطين حين سلمت راية "تحريرها" لمنظمة التحرير، وفي اكثر لحظاتها ضعفا وانقساما، بعد ان حوصرت وشردت، وكأن الهدف لم يكن تمكين الفلسطينيين، بل التخلص من هذا العبء الذي يكشف عجزها، كان ذلك تفويضا شكليا اشبه بترك مقاتل جريح في ساحة معركة، ثم اعلان الدعم المعنوي له، وبهذا تراجعت المسؤولية العربية، فوجدت المنظمة نفسها وحيدة امام مشروع سياسي وعسكري ضخم، مدعوم دوليا، وربما عربيا، وبدلا عن كونها ممثلا قويا مدعومة عربيا، باتت رهينة للضغط الدولي وصراعات الداخل، فيما بقيت الجامعة تراقب المشهد من بعيد.

كانت الجامعة العربية هذه الأيام تحتفل بيوم الوثيقة العربية، وعنوان احتفالها "ثمانون عاما من العمل العربي المشترك"، لقد كان ملفتا ان الأمين العام كان يقرا النص من حاسوب من صناعة شركة امريكية، ما يؤكد ان ثمانين عاما من عمر الجامعة كانت اكثر من كافية لتقديم حكم تاريخي، فهي لم تكن يوما درعا للعرب، او ملاذا لفلسطين، بل شاهدا على انهيار الامة وتراجع مكانتها، خلالها صار العرب خارج حسابات الامم تماما، فكانت ولازالت فلسطين الضحية الاولى في هذا المسار من العجز والتفكك، من جامعة تأسست بزخم قومي، ووعدت بقيادة مشروع النهضة العربية، لتحمل الامة الى طليعة الأمم، الى مؤسسة عاجزة تتقن فن البيانات، تفشل في كل اختبار، وتتنصل من مسؤولياتها في الليلة الظلماء.

من المحيط إلى الخليج، عاشت الامة عقودا من الحروب والانقسامات، مزقت اوصالها وزجت بشعوبها في متاهات لا تنتهي، صراعات مذهبية وقومية وسياسية، دفع ثمنها الابرياء في كل بلد، بينما كان مال العرب يغذي هذه النزاعات، يمولها ويسلح اطرافها، ليقتل الاخ اخاه، ويزرع اليأس في قلوب الشعوب، بدل ان تبني جسورا للمحبة، لتبقى الشعوب اسيرة الدم والفقر والخيبة.

فلسطين، التي كانت اختبار الجامعة وسبب وجودها الرمزي، لكنها دفعت الثمن الأكبر، حين كرست سياسة تقوم على التنديد اللفظي، مقابل غياب كامل للإرادة، هزيمة تلو اخرى، من النكبة الى النكسة، ثم لبنان والسودان، الصومال واليمن والقائمة تطول، ولا تنتهي بسلسلة من الحروب والحصار على غزة وفلسطين.

عامان من حرب التجويع والابادة والتطهير، عامين والجامعة لا حول لها ولا قوة، عاجزة عن ادخال كيس طحين للمجوّعين، او حبة دواء للموجوعين، عامين وسماء العرب مسرحا لطائرات الاحتلال، تقصف عاصمة عربية بعد اخرى، بل ان سمائهم وطاقاتهم ومواردهم تجندت للدفاع عنه، عامين وبرهم وبحرهم تحمل اشد الاسلحة فتكا لذبح غزة بسرعة، بل وتمد الاحتلال بوسائل القوة، متجاوزة كل محاولة لفرض الحصار عليه نصرة لفلسطين، وفي كل محطة كانت الجامعة تظهر في صورة المتفرج العاجز، المكتفي بالادانة، بينما كان الاحتلال يوسع استيطانه، ويهود القدس، عروس عروبتهم، يهدم مدنا وقرى، ويقتل ويهجر دون رادع.

سابقا نفضت الجامعة يدها من قضية فلسطين حين سلمت راية "تحريرها" لمنظمة التحرير، وفي اكثر لحظاتها ضعفا وانقساما، بعد ان حوصرت وشردت، وكأن الهدف لم يكن تمكين الفلسطينيين، بل التخلص من هذا العبء الذي يكشف عجزها، كان ذلك تفويضا شكليا اشبه بترك مقاتل جريح في ساحة معركة، ثم اعلان الدعم المعنوي له، وبهذا تراجعت المسؤولية العربية، فوجدت المنظمة نفسها وحيدة امام مشروع سياسي وعسكري ضخم، مدعوم دوليا، وربما عربيا، وبدلا عن كونها ممثلا قويا مدعومة عربيا، باتت رهينة للضغط الدولي وصراعات الداخل، فيما بقيت الجامعة تراقب المشهد من بعيد.

ومع انطلاق موجات التطبيع، انكشف العجز العربي بصورة فاضحة، قرارات الجامعة التي امل الفلسطينيون ان تكون موقفا حاسما، تحولت الى بيانات فضفاضة، تتحدث عن ثوابت دون ثوابت، وبينما كانت تتوالى الاتفاقات العلنية والسرية، لم تستطع فرض مجرد موقف رمزي موحد، كما لم تقدر على حماية الحد الادنى من الاجماع العربي، بل بدا واضحا بعض الاعضاء لم يعد يرى ضرورة في ان يخفي انتقاله الى تحالفات جديدة، في مشهد كان يعكس مدى انهيار مفهوم العمل العربي المشترك المزعوم.

خلال العقدين الأخيرين، مع كل عدوان على فلسطين، وكل توسع استيطاني في القدس والضفة الغربية، خرجت الجامعة بتصريحات عن اولوية فلسطين، ودعت لاستنفار الامكانات والموارد، لكن ما ان تنتهي المؤتمرات حتى يتلاشى كل شيء، وكأن دور الجامعة تم تحديده مسبقا، ليكون عبارة عن مؤتمرات طارئة تنتهي ببيانات باهته، دون آليات تنفيذ، او ضغط سياسي، او قرارات ملزمة، حتى ان مشاريع حماية القدس واعادة الاعمار تحولت الى وعود مؤجلة، فيما كان الاحتلال يتحرك بخطط واضحة، ضم واستيطان وتهويد، وتغيير ديموغرافي، بينما العرب مشغولون باجتماعات شكلية واجراءات بروتوكولية.

خلال ثمانين عاما، كان يمكن للجامعة ان تبني قوة عربية قادرة على الضغط، وان تفرض مواقف مشتركة، وان تنسق نضالا دبلوماسيا واقتصاديا، لكنها لم تفعل، ولم تؤسس اليات تنفيذية ملزمة، كما لم تمنع اختراق العالم العربي عبر اتفاقات ثنائية تنسف كل موقف عربي مشترك، والأخطر انها سمحت بان تتحول فلسطين من قضية الامة المركزية، الى ملف تفاوضي هامشي، بل وباتت تستخدمه بعض الدول الأعضاء اما للمساومة او المجاملة.

اليوم، لا قيمة لاي خطاب عربي، لان الجامعة اليوم ليست جزءا من الحل، بل هي جزء من المشكلة، واستمرارها على هذا النحو يعني هبوط الامة الى قاع جديد، فلا بد من ثورة هيكلية؛ ميثاق جديد، مجلس امن عربي بقرارات ملزمة، آليات عقوبات، تمثيل حقيقي للشعوب وللمجتمع المدني، وتحرير القرار العربي من الجمود والارتهان، ومن دون ذلك، ستبقى الجامعة مجرد بناية ضخمة بلا روح، تجمع امواتا في ثوب احياء، ومنصة ترفع شعارات نبيلة، لكنها في الوقت ذاته منصة تشيع ما تبقى من القضايا العربية الى مثواها الاخير.

قانــون الإعــدام "الإسرائيلــي": تشريــع للانتقــام أم إعــلان عــن تفكّك المنظومــة الاحتلاليــة؟

نعيم مشتهى

إن تمرير قانون الإعدام، في حال إقراره نهائيًا، سيجعل "إسرائيل" تظهر بصورة دولة فصل عنصري تمارس الإبادة الجماعية وتشرعن القتل خارج إطار القانون، كما سيُفاقم من عزلة قادتها على الساحة الدولية، ويُسقط آخر ما تبقّى من سردية "الجيش الأكثر أخلاقية في العالم"، إذ إن تشريع الإعدام المباشر للأسرى يتعارض بصورة صارخة مع اتفاقيات جنيف ومعايير القانون الدولي الإنساني، ويُعدّ انتهاكًا مباشرًا لالتزامات الدول في النزاعات المسلحة.

صادَق الكنيست "الإسرائيلي" بالقراءة الأولى على مشروع قانون يسمح بفرض عقوبة الإعدام على منفّذي العمليات ضد المستوطنين، في خطوة تُعدّ سابقة خطيرة في تاريخ التشريع "الإسرائيلي"، ويستهدف القانون بصورة مباشرة كلّ من جرى اعتقاله صبيحة السابع من أكتوبر 2023، في لحظة فارقة شهدت انهيار فرقة غزة العسكرية وعبور مئات الفلسطينيين للسياج الفاصل، وقد صنّفتهم سلطات الاحتلال جميعًا بمن فيهم المدنيون والصحفيون بصفتهم مقاتلين غير شرعيين، في محاولةٍ لمنح غطاء قانوني للإجراءات الانتقامية اللاحقة.

ويمثّل هذا التشريع تحوّلًا لافتًا في البنية القانونية لدولة تدّعي الانتماء للمنظومة الديمقراطية الغربية، إذ إنّ غالبية الدول الغربية تُعارض عقوبة الإعدام وتعتبرها انتهاكًا جوهريًا لحقوق الإنسان، ولم تُقدم "إسرائيل" منذ تأسيسها عام 1948 على تنفيذ عقوبة الإعدام سوى في حالتين: الأولى بحق الضابط مئير طوبنسكي بتهمة الخيانة قبل أن تُثبت براءته لاحقًا، والثانية بحق الضابط النازي أدولف آيخمان عقب عملية الموساد الشهيرة لاعتقاله في الأرجنتين، ومنذ ذلك الحين ظلّ تنفيذ الإعدام مُجمّدًا، ما يجعل المشروع الحالي خروجًا جذريًا عن المسار القضائي "الأخلاقي" الذي تبنّته الدولة لعقود.

وبعد هجوم السابع من أكتوبر، ظهر الناطق العسكري لكتائب القسام "أبو عبيدة" بخطاب لوّح فيه باللجوء إلى إعدام الأسرى "الإسرائيليين" إذا استمر الاحتلال في قتل المدنيين في غزة، وقد استغل الاحتلال هذا التصريح لتصعيد حملته الإعلامية ضد المقاومة وتشويه صورتها، عبر تصويرها في الخطاب الغربي كتنظيمٍ متطرف يشبه "داعش"، مستثمرًا حالة الذعر التي يمكن لهذا التشبيه أن يُنتجها على مستوى الرأي العام الدولي.

إلّا أنّ المقاومة الفلسطينية امتنعت عن تنفيذ هذا التهديد، التزامًا بأحكام الشريعة الإسلامية وبما ينسجم مع قواعد القانون الإنساني، وحرصًا على عدم منح الاحتلال ذريعةً إضافية لتضليل الرأي العام العالمي، وقد شكّل هذا الامتناع خطوةً سياسيةً واعيةً تهدف للحفاظ على الصورة الأخلاقية للمقاتل الفلسطيني، ونسف الرواية "الإسرائيلية" التي تعمل على ربط المقاومة بالإرهاب والتطرّف.

وبناءاً على ما سبق، فإن تمرير قانون الإعدام، في حال إقراره نهائيًا، سيجعل "إسرائيل" تظهر بصورة دولة فصل عنصري تمارس الإبادة الجماعية وتشرعن القتل خارج إطار القانون، كما سيُفاقم من عزلة قادتها على الساحة الدولية، ويُسقط آخر ما تبقّى من سردية "الجيش الأكثر أخلاقية في العالم"، إذ إن تشريع الإعدام المباشر للأسرى يتعارض بصورة صارخة مع اتفاقيات جنيف ومعايير القانون الدولي الإنساني، ويُعدّ انتهاكًا مباشرًا لالتزامات الدول في النزاعات المسلحة.

ومن شأن هذا التحوّل أن يعمّق إدراك المجتمع الدولي لطبيعة المشروع الاحتلالي "الإسرائيلي"، ويُبرز مظلومية الشعب الفلسطيني كقضية تحرّر وطنية تواجه منظومة عنصرية تُقنّن العنف الممنهج، وبذلك تتضح ملامح التآكل المتسارع في شرعية الرواية "الإسرائيلية" التي لطالما حاولت تغليف طابعها الاحتلالي بخطاباتٍ متعلقة بالديمقراطية والأمن.

وفي ضوء هذه التطورات المتسارعة، يبدو أن مشروع قانون الإعدام ليس مجرد ردّ فعل على هجوم محدد، بل هو تعبير عن أزمة بنيوية أعمق داخل المنظومة السياسية والأمنية "الإسرائيلية"، حيث إن تبنّي تشريعات عقابية قصوى يكشف عن حالة ارتباك استراتيجي، وفقدان الثقة بقدرة الردع التقليدية، ومحاولة لإعادة إنتاج صورة القوة عبر استخدام القانون كأداة للانتقام.

كما يعكس صعود التيارات اليمينية المتطرفة التي باتت تتحكم بدفة القرار وتفرض رؤية تقوم على نزع الإنسانية عن الشعب الفلسطيني، بما يهدد بتوسيع دائرة العنف ونسف أي إمكانية للحلول السياسية مستقبلًا، كما أن هذا الاتجاه التشريعي حال اكتماله لن يضعف فقط صورة الاحتلال خارجيًا، بل سيضرب أيضًا أسس ما تبقّى من العقد الاجتماعي الداخلي ويعمّق انقسام المجتمع "الإسرائيلي" الذي يشهد أصلاً تناحرًا غير مسبوق حول هوية الدولة وطبيعة نظامها السياسي.

كما أنه لن يعمل على ردع الشعب الفلسطيني على تنفيذ العمليات بل سيعمل على مفاقمة ذلك من خلال انتاج روح الثأر لدى الشعب الفلسطيني بشكلٍ متوارث خصوصًا أن الدوافع الفلسطينية للقتال ضد الاحتلال ليست دوافع قومية فحسب بل تعود جذورها للعقيدة الاسلامية التي يدين لها غالبية الشعب الفلسطيني،

مما يوقع الاحتلال في أزمة أكبر كما حدث خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987 حيث اتبع الاحتلال سياسة تكسير العظام في محاولة منه لردع الشعب الفلسطيني عن تنفيذ العديد من العمليات ضد قوات الاحتلال، ما يخمد نيران الشارع الفلسطيني، إلا أن ذلك عاد عليه سلبيًا بسبب زيادة الاندفاع لدى الشعب الفلسطيني وتأجيج نار الانتفاضة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ 15 نوفمبر/ تشرين الثاني
Saturday 15 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

انطلاق أول بطولة لكرة القدم "البتر" بعد وقف إطلاق النار

غزة/ مؤمن الكحلوت:

أعلنت جمعية فلسطين لكرة القدم "البتر" إطلاق أول بطولة لها بعد إعلان وقف إطلاق النار، وتحمل اسم "الأمل"، وذلك يوم الاثنين المقبل على ملعب نادي اتحاد دير البلح وسط قطاع غزة، برعاية مؤسسة دينيز فيناري التركية.

ويشارك في البطولة نحو 50 لاعبًا من مختلف مناطق القطاع، بينهم من تعرّض لبتر في القدم خلال حرب الإبادة الأخيرة.

وقال شادي أبو عرمانة، المدير الفني لمنتخب كرة القدم "البتر" المشرف العام على البطولة، إن 10 أطفال تحت سن 15 عامًا سيشاركون لأول مرة من خلال إقامة مباراة خاصة بهم، مشيرًا إلى أنه تم توفير جميع المستلزمات والملابس اللازمة لهم.

وأكد أبو عرمانة لصحيفة "فلسطين" أن هذه البطولة ستكون باكورة أعمال الجمعية بعد توقف الحرب، وأن الفترة القادمة ستشهد تطورًا كبيرًا على مستوى اللعبة وصقل كوادرها.

وأشار إلى أن اللاعبين الذين فقدوا أطرافهم أظهروا حماسة غير مسبوقة للعودة إلى ممارسة الرياضة، رغم الحالة النفسية الصعبة التي مرّوا بها خلال الفترة الماضية.

وبيّن أن ما جرى خلال الحرب، ورغم آثاره القاسية، لم يثنِ اللاعبين المتكئين على عكاكيزهم عن تلبية الدعوة، بل زادهم إصرارًا على العودة للملاعب من جديد.

وأضاف أبو عرمانة أن استئناف البطولات أسهم في بث روح الأمل في نفوس المصابين ورفع معنوياتهم، لافتًا إلى أن الجمعية تعمل على استقطاب اللاعبين الذين كانوا يمارسون اللعبة قبل إصابتهم ودمجهم ضمن الفرق بحسب مناطق سكناهم.

وأوضح أن الرياضة تمثل "أهم أدوات التأهيل الجسدي والاجتماعي والنفسي"، ولهذا بادرت الجمعية إلى إعادة النشاطات الرياضية التي من شأنها التخفيف عن المصابين ولو بقدر بسيط.

وأعرب عن أمله في رفع الحصار عن قطاع غزة لتمكين المنتخب من المشاركة في الاستحقاقات الخارجية، مشيرًا إلى أن الحصار حال دون مشاركات عديدة، كان آخرها حرمان المنتخب من التواجد في إندونيسيا للمشاركة في تصفيات كأس العالم.

من جانبه، أكد فؤاد أبو غليون، مؤسس الجمعية ورئيسها، أنه لا متنفس لهذه الفئة سوى الرياضة، وأن الجرحى بحاجة إلى رعاية خاصة واهتمام دائم.

وتمنى أبو غليون أن تحظى هذه الفئة باهتمام أكبر خلال الفترة المقبلة نظرًا للتضحيات الكبيرة التي قدموها، مؤكدًا أن الجمعية لن تدخر جهدًا في توفير ما يساعدهم على التخفيف من معاناتهم.

وختم بالقول: "تشكيل فرق رياضية لهذه الفئة يهدف بالأساس إلى دمجهم في المجتمع والتخفيف من آلامهم النفسية عبر الرياضة والترفيه".

يُذكر أن الحرب الإسرائيلية على غزة أسفرت عن استشهاد ما يزيد عن 60 ألف شخص، وإصابة نحو 130 ألفًا آخرين، تعرّض عدد كبير منهم للبتر أو لإصابات خطيرة غيّرت مجرى حياتهم بالكامل.

موجة فصل الموظفين في غزة تهدد الأمن الوظيفي ونقابي يحذر من تبعاتها

غزة/ رامي رمانة:

تشهد محافظات قطاع غزة موجة متصاعدة من قرارات فصل الموظفين وإنهاء الخدمات في البنوك والمؤسسات والشركات المختلفة، ما انعكس سلبيًا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعائلات، وأثار مخاوف واسعة بشأن تآكل الأمن الوظيفي في الظروف المعيشية القاسية التي يمر بها المواطنون.

ويعبر عدد من الموظفين المتضررين عن شعورهم بالظلم والإجحاف، خاصة أولئك الذين قضوا سنوات طويلة في خدمة مؤسساتهم.

من بين هؤلاء، موظف سابق في أحد البنوك الوطنية قال إنه شعر بالصدمة بعد أن استغنى البنك عن خدماته رغم قضائه سبع سنوات متواصلة في العمل. وأوضح الموظف (ع.م) أنه كان عنصرًا موثوقًا ومتميزًا، وأن البنك نفسه سبق أن عرض عليه العمل مجددًا قبل عامين، ما جعل قرار فصله مفاجئًا ومخيّبًا للآمال. وأضاف أن القرار لم يراعِ سنوات الخبرة والإخلاص في العمل، ما أثّر بشكل مباشر على وضعه المالي والعائلي، معبرًا عن أمله في أن يُعاد النظر في هذه القرارات أو تُوفّر فرص بديلة للموظفين المتضررين.

وفي سياق مشابه، كشف موظف سابق في إحدى شركات أنظمة المعلومات أنه فُصل من عمله بعد ثلاثة أشهر من اندلاع الحرب، رغم أدائه المتميز والتزامه الكامل بالمهام الموكلة إليه. وأوضح الموظف سراج أنه كان يعتمد على هذا العمل لتأمين مصدر دخل ثابت لأسرته، وأن فقدانه للوظيفة شكّل صدمة مالية ومعنوية قاسية. وأشار إلى أن سبب الاستغناء عنه يعود إلى تراجع النشاط الاقتصادي للشركة وتقييد عملياتها التشغيلية بسبب الحرب والظروف الأمنية الصعبة، وهو ما أجبر الإدارة على اتخاذ قرارات تقليص طاقمها بشكل مفاجئ. وأضاف سراج أنه يسعى حاليًا لإيجاد فرصة عمل جديدة في مجاله، مع التركيز على تطوير مهاراته في أنظمة المعلومات ومتابعة أحدث التقنيات، أملاً في تحسين فرصه المستقبلية في سوق العمل المحلي أو عبر المنصات الرقمية. وأكد أن ظروف غزة الاقتصادية الصعبة وارتفاع معدلات البطالة تجعل من البحث عن وظيفة تحديًا كبيرًا، لكنه لا يزال متمسكًا بالأمل والصمود لتأمين مصدر دخل مستقر له ولأسرته. كما عبّر عن أمله في أن تقدم المؤسسات المحلية والدولية دعمًا خاصًا للموظفين المتضررين من آثار الحرب، سواء عبر برامج تدريبية أو فرص تشغيل مؤقتة تساعدهم على تجاوز أزمتهم المعيشية.

وفيما يتعلق بالجانب النقابي، حذّر الدكتور سلامة أبو زعيتر، عضو الأمانة العامة في الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين ورئيس نقابة الخدمات الصحية، من تمادي بعض البنوك والمؤسسات – بما فيها الدولية وغير الحكومية – في اتخاذ قرارات فصل تعسفية، مستندة إلى ذرائع واهية تتعارض مع الأعراف المهنية والإنسانية، خصوصًا في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها سكان غزة.

وأكد أبو زعيتر أن هذه الإجراءات تمثل اعتداءً على حقوق الموظفين والعمال وتهديدًا مباشرًا للأمن الاجتماعي والاقتصادي، موضحًا أن "الفصل في هذه المرحلة يعني دفع مزيد من العائلات نحو الفقر المدقع والمجاعة".

وأضاف أن الحفاظ على الأمن الوظيفي في غزة ليس خيارًا، بل واجب وطني وإنساني، وهو ركيزة أساسية لأي عملية تعافٍ أو إعادة إعمار مستقبلية.

وطالب النقابي بعدة إجراءات عاجلة، أبرزها: إلغاء فوري لقرارات الفصل وإنهاء الخدمات، والبحث عن حلول بديلة تضمن استمرارية العمل والأمن الوظيفي، وتفعيل الرقابة من قبل وزارة العمل الفلسطينية لضمان تطبيق قانون العمل وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومساءلة المؤسسات الدولية والممولين لضمان حماية الكادر الوظيفي وعدم التخلي عنه في ظل الظروف الطارئة.

كما دعا إلى توفير حزم نهاية خدمة وتعويضات عادلة في حال الضرورة القصوى لإنهاء الخدمات، بما يضمن للعائلات حدًا أدنى من الاستقرار المالي والمعيشي.

واختتم أبو زعيتر حديثه بدعوة النقابات والمؤسسات الحقوقية إلى تحمل مسؤولياتها والضغط على المؤسسات لمنع أي قرار يهدد لقمة عيش الموظفين والعمال، مؤكدًا أن الأمن الوظيفي هو خط الدفاع الأخير عن صمود العائلات في غزة.

تقرير: غزة قد تحتوي على أكبر عدد من القنابل غير المنفجرة بالعالم

غزة/ فلسطين:

حذّر تقرير نشرته مجلة إيكونومست البريطانية من أن قطاع غزة المدمر قد يحتوي على أكبر عدد من القنابل غير المنفجرة في مناطق الصراع حول العالم.

وأكد أن الذخائر غير المنفجرة تعد من أكبر الأخطار الناتجة عن الحرب على المدى الطويل، فهي تقتل وتشوه المدنيين حتى بعد توقف القصف.

وحذّرت إيكونوميست من أن الخطر الأكبر يكمن تحت الركام، فجزء من القنابل التي ألقاها الجيش الإسرائيلي على غزة زُوّد بآليات تفجير مؤجل لتنفجر داخل هياكل المباني أو في باطن الأرض.

وقد أظهرت قاعدة بيانات تابعة للأمم المتحدة أن أكثر من 53 شخصا قُتلوا وأصيب المئات جراء مخلفات حرب الإبادة التي استمرت عامين في غزة، في حين تعتقد منظمات إغاثة أن العدد الحقيقي قد يكون أعلى بكثير.

وذكرت المجلة حالة التوأمين يحيى ونبيلة الشرباصي، البالغين من العمر 6 سنوات، اللذين أصيبا بجروح خطيرة بعد أن لعبا بقنبلة ظنّاها لعبة.

وحسب بيانات للأمم المتحدة وتقديرات ميدانية من منظمات الإغاثة، فإن كمية الذخائر غير المنفجرة في قطاع غزة تتجاوز 7 آلاف طن.

وتشير تقديرات أممية إلى أن هذه الذخائر منتشرة في حوالي 40% من الأحياء السكنية في غزة، ويتركز أكثر من 3 آلاف طن في بيت حانون وبيت لاهيا وجباليا.

قد تستغرق إزالة جميع هذه المخلفات بين 20 و30 سنة، ما لم يكن هناك تدخل هندسي دولي واسع وسريع، وفق منظمة "هيومانيتي آند إنكلوجن" للإغاثة.

وقد تستغرق إزالة جميع هذه المخلفات بين 20 و30 سنة، ما لم يكن هناك تدخل هندسي دولي واسع وسريع، وفق منظمة "هيومانيتي آند إنكلوجن" للإغاثة.

وقال نيك أور، خبير إزالة الذخائر المتفجرة في المنظمة إن "إزالة الأنقاض تماما لن تحدث أبدا، لأنها تحت الأرض. سنظل نجدها لأجيال مقبلة"، مشبها الوضع بما شهدته المدن البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية.

وبدورها لفتت المجلة إلى أن الأمم المتحدة ما زالت تكافح لإزالة الذخائر غير المنفجرة في الموصل بعد أن انتزعها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من تنظيم الدولة، في حين أن غزة تعرضت لقصف أعنف، وهذا يجعل مهمة التطهير هناك تحديا أكبر وأكثر خطورة.

وقد تعهدت بريطانيا بتقديم 4 ملايين جنيه إسترليني (5.25 ملايين دولار) لجهود الأمم المتحدة لإزالة الألغام، لكن إيكونومست أشارت إلى أن العائق الرئيسي يكمن في قيود إسرائيل على دخول الخبراء والمعدات اللازمة، بالإضافة إلى منع الفلسطينيين من التدريب على التخلص من المتفجرات.

وأضافت المجلة أن العديد من المعدات الضرورية مدرجة ضمن قائمة إسرائيل للعناصر المحظورة "ذات الاستخدام المزدوج" (أي التي يمكن استخدامها لصنع الأسلحة)، وهذا دفع فرق إزالة الألغام إلى ابتكار حلول بديلة، مثل ملء أكياس الطعام القديمة بالرمل لاستخدامها كحواجز واقية.

وخلصت إلى أن غزة تظل تحديا هائلا حتى مع توفر الأدوات اللازمة، ففي الموصل العراقية يُمكن إخلاء السكان أثناء إزالة المتفجرات، أما في غزة فلا وجود لملاذ آمن بعد أن دمرت إسرائيل أغلب القطاع.

مركز: شهادة أسير محرر تكشف تفاصيل صادمة من معتقل "سديه تيمان"

غزة/ فلسطين:

وثّق المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى شهادة المحرَّر خالد بركات الذي وصف تجربته في معتقل "سديه تيمان" بأنها "نجاة من الموت"، خلال 130 يوماً في الاحتجاز.

وقال بركات إنه بقي طوال تلك المدة معصوب العينين ومكبّل اليدين والقدمين وكانت الكلاب البوليسية تهاجمه يوميًا.

وأضاف أنه ورفاقه احتجزوا في أقفاص حديدية، كل قفص يضم 130 معتقلًا ويتعرضون لمراقبة على مدار الدقيقة ومع أي اشتباه بأي حركة عفوية "كنا نتعرض لضرب وشتائم لا تتوقف".

وأوضح أن التعذيب الذي تعرض له أدى لكسر أضلاعه وأضلاع عدد من الأسرى ولم يعرض على أي طبيب حتى لحظة الإفراج عنه، ما أدى لالتئام الكسور بشكل غير سليم.

وأشار إلى أن من أصعب الأمور التي واجهوها كانت استخدام دورات المياه لمرة واحدة في اليوم في أفضل الأحوال حيث كان الأسرى يقضون حاجتهم وهم مكبلون ومقيدون، مشيراً إلى أن كاميرات المراقبة في كل مكان، في حين يوضع دلو في الساحات لقضاء الحاجة يُرفَض تفريغه إلا بعد أن يتم خروج ما فيه لغرف الأسرى.

وتحدث بركات عن نقله لأكثر من معتقل وفي معتقل عوفر تعرض لتعذيب وضرب لأيام متواصلة وكان يُطلب من الأسرى الخروج الواحد تلو الآخر للضرب المبرح بالعصا والأدوات الحادة.

وذكر حالة أسير مريض بالسكر تعرض للضرب وبعد التهاب قدمه لأيام بدأ الدود يخرج منها قبل أن تبتر لاحقاً.

وأضاف أن الأسرى تعرضوا خلال عملية النقل إلى هجمات الكلاب قبل وصعقات كهربائية في داخل الباص بمقابض حديدية.

وأشار إلى أن إدارة السجن سحبت الفرشات التي كانوا ينامون عليها خلال فصل الشتاء ولم يكون بحوزتهم أي ملابس شتوية وكان أغلب الأسرى مصاب بمرض الجرب.

وأكد أنه لم يزرهم الصليب الأحمر طوال فترة الاعتقال وتم تهديدهم بالقتل بعد الإفراج عنّهم وادعا الجنود عديد المرات أنهم قصفوا بيوتهم وقتلوا عائلاتهم.

عائلة أسير أردني محرر تطالب بتسهيل عودته بعد شهر من الإفراج عنه

عمان/ فلسطين:

طالبت عائلة الأسير الأردني المحرر منير عبد الله مرعي، الحكومة الأردنية بضرورة الإسراع في تسهيل عودته إلى المملكة، بعد مرور شهر على الإفراج عنه من سجون الاحتلال عقب قضائه 23 عامًا في الأسر.

وقالت العائلة في بيان لها أمس، إن ابنها لا يزال عالقًا في مصر دون أي وثائق رسمية أو هوية أردنية، بعد أن فقدها خلال فترة اعتقاله الطويلة.

وأوضحت أنها تقدمت بطلب عبر السفارة الأردنية في القاهرة للحصول على وثيقة سفر اضطرارية، إلا أن الطلب لم يُنجز رغم مرور أكثر من أسبوعين على تقديمه.

وأضافت العائلة أنها تابعت ملف منير مع وزارة الخارجية والجهات الرسمية المختصة دون أي تقدم يُذكر، معربة عن استغرابها من استمرار التأخير رغم توفر جميع المعلومات والبيانات لدى المؤسسات المعنية.

وأشارت إلى أن منير حاول التواصل هاتفيًا مع مسؤولين في عمّان دون الحصول على رد، محمّلًا الجهات الرسمية المسؤولية القانونية والإنسانية عن أي تأخير إضافي يمنعه من العودة إلى الأردن.

وأكدت العائلة على أنها ستتخذ كل الإجراءات القانونية والدستورية اللازمة لضمان عودة ابنها إلى الوطن في أقرب وقت ممكن.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 24 جمادى الأولى 1447هـ 15 نوفمبر/ تشرين الثاني
Saturday 15 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

تقرير يكشف عن 25 بلدًا مدَّ "إسرائيل" بالنفط في حرب الإبادة بغزة

برازيليا/ فلسطين:

كشف تقرير لمنظمة "أويل تشينغ إنترناشونال" أن 25 بلداً زود "إسرائيل" بالنفط خلال حربها على قطاع غزة.

وذكر التقرير، الذي نُشر على هامش مؤتمر الأطراف الـ30 في البرازيل (كوب30)، أن أذربيجان وكازاخستان وفرتا 70 بالمئة من شحنات النفط الخام بين الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 2023 والأول من تشرين الأول/ أكتوبر 2025.

وقالت منظمة "أويل تشينغ إنترناشونال" إن الدول التي زودت (إسرائيل) بالوقود خلال هذه الفترة، فعلت ذلك وهي على دراية تامة بفظائعها.

وأوضحت المنظمة أنه وُثق تواطؤ هذه الدول في هذا التقرير لتحميلهم المسؤولية، وعليها أن تعترف بضلوعها في هذه الإبادة الجماعية وأن تكف عن تواطئها.

كما فوضت المنظمة غير الحكومية شركة الدراسات "داتا ديسك" تحليل التدفقات النفطية، حيث تم تحديد 323 شحنة خلال الفترة المذكورة، بإجمالي بلغ 21.2 مليون طن.

وتتصدر روسيا واليونان والولايات المتحدة قائمة الدول المصدرة للمنتجات النفطية المكررة إلى "إسرائيل". والولايات المتحدة هي البلد الوحيد الذي يزود "إسرائيل" بوقود "جي بي8-" المخصص للطائرات العسكرية.

وقال شادي خليل من المنظمة لصحافيين إن "الدول تخاطر بأن تصبح متواطئة في الإبادة الجماعية بموجب القانون الدولي، وبموجب اتفاقية الإبادة الجماعية"، مضيفا "فيما يجتمع قادة العالم في كوب30، تتكشف الروابط القاتلة بين موردي الوقود الأحفوري والصراعات الدولية".

من جهتها، اعتبرت أيرين بيتروباولي الباحثة في حقوق الإنسان والشؤون الاقتصادية في المعهد البريطاني للقانون الدولي والمقارن، في بيان، أن الدول ملزمة بالامتثال للأمر المؤقت الصادر عن محكمة العدل الدولية والقاضي بـ"منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها".

وأضافت أنه "يجب على الدول الأخذ في الاعتبار أن مساعدتها، لا سيما العسكرية، لإسرائيل قد تجعلها عرضة لمخاطر التواطؤ في الإبادة الجماعية بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها".

وقالت آنا سانشيز ميرا، منسقة "غلوبل إنرجي إمبارغو فور بالستاين" خلال إجابتها على سؤال لوكالة "فرانس برس"، عما إذا كان من المهم التمييز بين استخدام النفط للاستخدام المدني والعسكري إنه "أحد أنظمة الاحتلال الاستعماري الاستيطاني".

وأعطت مثالاً شبكة الكهرباء في "إسرائيل" والتي تعمل جزئيا بالفحم وتربط بين "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل غير قانوني.

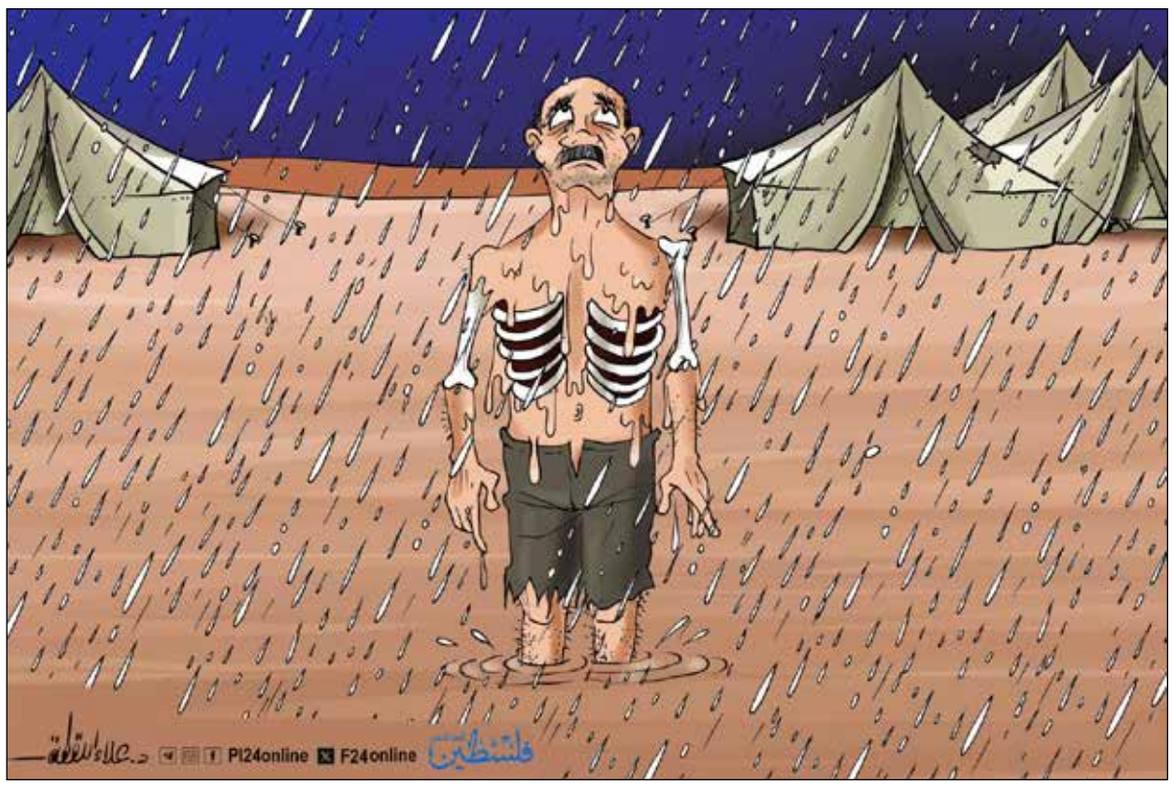

غواردیولا يدعو جماهير برشلونة لدعم فلسطين في مباراة خيرية

لندن/ وكالات:

دعا المدير الفني لمانشستر سيتي، الإسباني بيب غواردیولا، جماهير برشلونة إلى حضور المباراة الودية الخيرية التي ستجمع بين منتخب إقليم كتالونيا والمنتخب الفلسطيني في 18 تشرين الثاني/نوفمبر في برشلونة، دعما لضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة، في رسالة تحمل بعدا إنسانيا يتجاوز حدود الرياضة.

غواردیولا قال في فيديو نشره عبر منصاته: "برشلونة مدينة السلام تستضيف يوم الثلاثاء مباراة بين المنتخب الوطني الكتالوني والمنتخب الوطني الفلسطيني. إنها أكثر من مجرد مباراة، إنها صرخة تضامن تكريما لأكثر من 400 رياضي فلسطيني استشهدوا في غزة... لنملأ الملعب".

وستقام المباراة على الملعب الأولمبي في برشلونة، وقد أكد المنظمون أن جميع عائدات التذاكر ستخصص للمساعدات الإنسانية والمشاريع المجتمعية في فلسطين، ضمن مبادرة واسعة لتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين ودعم برامج إعادة الإعمار.

وتأتي هذه الخطوة في سياق موجة تضامن كبيرة تشهدها إسبانيا، سياسيا وشعبيا، مع الفلسطينيين، في ظل ما يصفه مراقبون بـ"حرب إبادة جماعية" يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وتشكل المباراة مناسبة مهمة لمنتخب فلسطين الذي يستعد لخوض مباراة حاسمة أمام ليبيا ضمن ملحق كأس العرب في الدوحة في 25 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري.

ويجري المنتخب جولة أوروبية تتضمن أيضا مواجهة منتخب إقليم الباسك يوم السبت على ملعب سان ماميس في بلباو، في مباراتين تحملان أبعادا رياضية وإنسانية.

وتهدف هذه الجولة إلى جمع التبرعات لإعادة إعمار غزة وإيصال صوت الرياضيين الفلسطينيين للعالم، عبر كرة القدم التي تتحول هنا إلى منصة تضامن ورسالة سلام.

الصحة العالمية: آلاف المرضى ينتظرون السماح لهم بالعلاج في الخارج

جنيف/ فلسطين:

قالت منظمة الصحة العالمية إن 16 ألفا وخمسمئة مريض ما زالوا بانتظار الموافقة على الإجلاء من قطاع غزة، من بينهم أربعة آلاف طفل في حالة حرجة تتطلب علاجًا عاجلًا خارج غزة.

وأشارت المنظمة في بيان صحفي، أمس، إلى أن التأخير في هذه الحالات يشكل "حكمًا فعليًا بالإعدام" مؤكدة أن أكثر من 900 مريض توفوا في أثناء انتظار نقلهم للعلاج خارج القطاع.

وأوضح المدير العام للمنظمة، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أن إغلاق المعابر وعرقلة حركة المرضى والمسعفين أدّيا إلى انهيار المنظومة الصحية في غزة، وساهم في تفاقم الأوضاع الصحية والوفيات بين المرضى المصابين بأمراض مزمنة وخطيرة.

وأكد أن المنظمة لديها إمدادات طبية جاهزة على الحدود، لكنها غير قادرة على إدخالها أو نقل المرضى للخارج بسبب العراقيل القائمة، داعياً إلى فتح جميع المعابر فورًا، والسماح بحرية الحركة الطبية والإنسانية من غزة وإليها،

وكانت وزارة الصحة بغزة، قد أكدت اليوم، أن كميات الأدوية المتوفرة في غزة شحيحة للغاية، رغم دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، وأن المرضى ينتقلون بين مناطق مختلفة بحثاً عن العلاج دون جدوى.

وارتكبت "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

إنفوجرافيك